استراحة الحياة

الثلاثاء 26-5-2015 العدد(2)

«ما هذا؟»

محمد زكريا.. 13 شهادة أكاديمية

عندما يمر التاريخ عبر «ماكنجي الأحذية»

الأبراج والزواج

زواج الأرملة بشقيق زوجها.. حرص أم احتيال

«مختارة» حل المشاكل في غزة

تمارين «خضراء» لبطن مشدودة

انضباط نوم واستيقاظ الطفل..

رانيا يوسف مريضة نفسيا..

فلسطيني ضمن الأكثر تعليماً بالعالم

استراحة الحياة

ابراهيم ربايعة

لم يكن محمد زكريا ابن طيرة الكرمل المولود في مخيم البص بلبنان، يعتقد أنه سيدخل يوماً قائمة العشرة الأكثر تعليماً بالعالم، فمحمد ابن الـ43 عاماً، يفتخر بحصده 13 شهادة أكاديمية عالية المستوى، ونشره عشرات الأبحاث في أرفع المجلات العلمية الأوروبية.

محمد زكريا.. التعليم مقابل الإقامة

رحلة كفاح

يتحدث محمد عن بدايته فيقول: "انا فلسطيني ولد كأي فلسطيني لاجئ بلبنان، حيث الظروف المعيشية الصعبة والفرص المحدودة تعلمت في مدارس الأونروا وتخرجت من أحد مراكز تدريبها المهني في لبنان، في التاسعة عشرة من عمري غادرت إلى لاتفيا، والتحقت ببرنامج البكالوريوس الأول ثم الماجستير فالدكتوراة في الهندسة الميكانيكية بتخصص هندسة وفيزياء طبية".

التعليم كجواز سفر

بداية واعدة وقوية للشاب الطموح، لكنها لم تكن كافية لتغيير حقيقة أن اللاجئ الفلسطيني في لبنان لا يملك جواز سفر أو جنسية تسمح له بالتنقل والإقامة وبناء مستقبل واعد كما يحلم، ليجد محمد في الاستمرار برحلة التعليم حلاً لتوفير اقامة واستقرار بأوروبا .

يقول: "منذ حصولي على الدكتوراة في لاتفيا بدأت محاولات الاستقرار في مكان يوفر لي فرص حياة كريمة، لكن هذا لم يكن سهلاً لفلسطيني قادم من لبنان لا يمتلك أي نوع من وثائق السفر، حصلت على قبول من جامعة ليند السويدية ومنحة من الحكومة السويدية غطت تكاليفي، من هنا بدأت حكايتي مع التعليم كجواز سفر".

ويتابع الفلسطيني الأكثر تعلماً "اليوم احمل 13 درجة أكاديمية تشمل 8 شهادات ماجستير و3 شهادات بكالوريوس وشهادة دكتوراة وشهادة مهنية". لم يتقدم محمد بطلب للحصول على جواز سفر لأي دولة، لكنه حصل على الإقامة الدائمة في السويد لعمله وتعليمه، قبل أن يمنح في عام 2012 المواطنة السويدية لذات السبب، قبل ذلك كان يعرف عليه على أنه فلسطيني بلا دولة من لبنان يتنقل بوثيقة سفر ضعيفة الأثر.

فلسطين جاهزة للحرية

لا يزال محمد يحلم بالعودة لفلسطين، فهي حكاية الأمنيات والمكان الذي ينتمي اليه كما يصف "فلسطين حيث انتمي ولا أشعر بالغربة أبداً، دوما انتظر العودة لأشعر بوطني وأرضي بعيداً عن الغربة واللجوء والاغتراب".

الإنجاز لغة الممكن كما يصف الشاب الفلسطيني المقيم بالسويد، فهو يعتبر انجازه رسالة لكل فلسطيني بأن المستحيل لا يجب أن يكون بقاموس أي صاحب هدف، هذا يعني أننا شعب يقاوم ويخطط ويحب الحياة، نحن جاهزون للحرية لأننا احرار من الداخل، لا شيء مستحيل مع ان الطريق طويل وصعب، صنعنا الكثير من الانجازات في كل مكان وجاهزون للإنجاز بدولتنا الحرة".

يتمنى محمد الحصول على فرصة لمتابعة التقدم على مستوى التعليم العالي بفلسطين، لا يعتبر ان تقييم التعليم بفلسطين سهل وموضوعي عن بعد، لكنه ينتظر الفرصة للمساهمة بدعم التعليم في الوطن من خلال ما اكتسب من خبرة ومعرفة. ويضيف "وجود جامعات عالية المستوى تحت الاحتلال انجاز بحد ذاته، المستوى المعرفي والعلمي متقدم لإدراك الفلسطيني اهمية التعليم بمواجهة المحتل، سنتقدم أكثر ان كنا نمتلك السيطرة على مقدراتنا".

المستقبل والطموح

يرى الباحث الشاب أن مستقبله يجب أن يكون كصانع قرار في منظمة دولية، يعمل من خلالها على خدمة شعبه ووطنه، ويؤمن أن دوره لن يكون أقل أهمية في رسم سياسات رفع جودة التعليم بفلسطين.

"اليوم أنا الفلسطيني والعربي الحامل لأكبر عدد من الشهادات الأكاديمية، لا أحد من صناع القرار يمتلك فكرة عن انجازي، أتمنى أن يعلم الجميع أنني افتخر بهذا الإنجاز لوطني، وليؤمن الجميع أن الكل قادر بإنجازات صغيرة متواصلة على خلق واقع أفضل بكثير".

يحمل 8 شهادات ماجستير و3 بكالوريوس وشهادة دكتوراة وشهادة مهنية

الفلسطيني في لبنان..إبداع ومعاناة

يصف محمد حالة التعليم لأبناء فلسطين في لبنان بالصعبة، ويتحدث عن ذلك بحرقة قائلا: "في لبنان آلاف من أبناء شعبنا من المبدعين والمميزين، لكن قسوة ظروف الحياة وصعوبة توفير الموارد المالية للتعليم في ظل ارتفاع مستويات الأقساط الجامعية، أعرف العديد من الأمثلة من المبدعين والمميزين الذين فقدوا فرصة التعليم وتطبيق ابداعاتهم لأسباب مالية، شاءت الظروف ان احصل على فرصة نادرة بالخروج من لبنان والتعلم حتى هذه المرحلة، يمكن القول انني حالة نادرة لا تتكرر كثيراً في السياق الفلسطيني بلبنان".

لا يغفل ضيفنا دور السلطة الوطنية في دعم التعليم بلبنان، لكنه يقر ان الاحتياج أكبر بكثير من امكاناتها المتواضعة، في مجتمع يغلب عليه الفقر المدقع وندرة فرص العمل، ومع ذلك يرسل محمد رسالته "اتمنى توفير المزيد من فرص المنح الدراسية والتعاون مع دول أخرى لمنح اللاجئ الفلسطيني بلبنان فرصة عمل مميزة، فتعليم فرد من الأسرة هناك كفيل بإخراج العائلة من دائرة الفقر الشديد، أو على الأقل تحسين ظروف حياة افرادها".

التميز ليس بالدراسة فقط

"التعليم يعطيك الأدوات لكن الممارسة وجودة التطبيق ترتبط بالشخص، شخصياً أوظف مهاراتي ومعارفي للترويج للقضية الفلسطينية وطرحها في كل موقع أصله من خلال إبراز روايتنا على الرواية الإسرائيلية الطاغية بالأدبيات الغربية، وأحاول أن استثمر قدراتي لإبراز معارفي وعلمي، الجميع يتعامل معي بناء على شخصيتي المدعمة بالمعرفة وليس ككتلة معرفة مجردة".

أمل ومستقبل

يحلم محمد بزيارة القدس، ويأمل بأن تستثمر الحكومة الفلسطينية انجازه كرسالة للعالم عن الفلسطيني المتعلم والجاد، يحلم أن تحكى حكاية فلسطيني شق طريقاً صعباً وتربع بين أكثر المتعلمين بالعالم، ويقول لكل فلسطيني يرغب بالتعلم "لا تترك حلمك رغم كل الظروف الصعبة، علينا المحاولة دوماً لإخراج أفضل ما بجعبتنا، وسنحصل يوماً ما على ما نستحق، التعليم قيمة عالية وجودة فردية ومجتمعية وسلاح قوي ان تم استثماره، بل هو الأقوى في الحالة الفلسطينية".

لا تزال حكاية محمد مستمرة، فهو يعد أطروحة الماجستير في العلوم السياسية، بجامعة ليند السويدية حول اجندة الطاقة بالاتحاد الأوروبي، ولا ينقطع أبداً عن نشر أوراق ومساهمات بحثية في أبرز المجلات العلمية الدولية المحكمة، يؤمن بأنه قادر على أن يكون نموذجاً شاباً مميزاً، ويعتبر أن طريقه مستمرة.

زواج الأرملة بشقيق زوجها..
بين الحرص على الأطفال والاحتيال!

سوزان مرزوق

ضمن مسلسل الأزمات المتتالية على قطاع غزة، تطفو على السطح مشكلة الآلاف من الأرامل الشابات اللواتي ينظر اليهن المجتمع نظرة خاصة وحساسة، فبعد عدة حروب على القطاع أصبح الأهالي يبحثون عن حل لتلك المشكلة، فوجدوا أن أفضل حل لها تزويج الأرملة لشقيق زوجها المتوفى.

لم يكن الشاب أكرم خليفة يتوقع في يوم من الأيام أن يتزوج أرملة أخيه، لكن الظروف حكمت بذلك، فقد مات شقيقه وترك زوجته وأولاده، ولم يعارض، بل تزوجها برغبته، وأكد أن ردة فعله كانت طبيعية.

أما الزوجة فقالت: ان هذا القرار حاز على موافقة أهلها ولم يتم اجبارها قط. وأضافت: من خلال تجربتي أؤيد هذا الزواج خاصة اذا كانت المرأة صغيرة بالسن ولديها أطفال؛ حيث انه تم الاتفاق على الزواج بين أهلي وأهل زوجي؛ وما زلت أقول ان زوجي الثاني عوضني عن الذي استشهد.

وعند السؤال عن أسباب موافقتها على هذا الزواج قالت: حفاظا على الأطفال وعدم ابتعادهم عن أجدادهم؛ وخوفا من نظرة المجتمع لي".

كما تزوج علي عبد ربه أرملتي اخويه اللذين استشهدا خلال الحرب الأخيرة على القطاع، وأكد أن هذا الزواج تم من أجل لم شمل العائلة من جديد.

واوضح أنه مستعد لأن يبني حياة جديدة، فيما قالت الزوجة الأولى "جهاد" انها لا تملك الخيار فهي مجبرة على اقناع نفسها بالزواج، فهي لا تزال تحب زوجها الشهيد. واضافت: "حياتي كانت على ما يرام، لكن بعد استشهاد زوجي انقلبت رأسا على عقب".

وتابعت وفي كلامها نبرة حزن: "تزوجت سلفي الذي يصغرني سنا، من أجل أن أحمي نفسي من مجتمع لا يرحم الأرامل، خاصة انني أصبت بجراح مختلفة اجبرتني على خوض عدة جلسات طبية".

أما زوجته الثانية "اسلام" فكانت الفكرة لديها مقبولة نوعا ما، وأكدت أن الأرامل في قطاع غزة يعانين كثيرا حيث يتم الضغط عليهن للزواج بغير رغبتهن للحفاظ على أنفسهن وأطفالهن.

كثير من الأشخاص عبروا عن آرائهم في هذا الموضوع، فذكر أحدهم انه اذا كانت الظروف تسمح للأرملة بالزواج من شقيق زوجها المتوفى، وكان الزوج صالحا، فلتتزوج للحفاظ على الأطفال من الضياع. وقال آخر: يفضل أن تتزوج على أن تبقى أرملة لأن الأب أهم شخص بالأسرة، موضحا ان أحدهم تزوج أكثر من زوجة من أجل الأطفال.

وأكد مأذون شرعي في غزة رفض نشر اسمه انه لاحظ وبشكل متفاوت تزايد نسبة زواج الأرامل بعد كل حرب على غزة، حفاظا على الأرملة وأطفالها من المجتمع وخوفا من المعاناة التي قد تواجهها.

وقال المحامي يوسف الطهراوي: في الغالب يكون الدافع حفاظا على الأرملة وأولادها. مضيفا "من وجهة نظري لا أمانع ذلك الا اذا كان هناك اكراه وضغط على المرأة". وقال: "الدافع للزواج اما ان يكون اجتماعيا أو اخلاقيا أو نفسيا". وبين الطهراوي ان هذا الشيء ينعكس سلبا على المرأة لأنها تكون خارجة من محنة ولا يمكن لأي شخص أن يملأ الفراغ الذي تركه زوجها، أو ربما تكون علاقتها بشقيق زوجها مجرد أخ لا تستطيع أن تتقبل أن يكون زوجا لها.

واضاف: الأثر النفسي يكمن في فقد زوجها وأثر انتقالها لحياة جديدة بما تشتمل عليها من تطورات يصعب التعايش معها. وقال: "لكن اذا كان الزوج صالحا فقد يكون الأثر ايجابيا وحلا لمشكلة".

وتكمن أسباب الزواج بشقيق الزوج المتوفى من وجه نظر الطهراوي بصغرها في السن، وضغط الأهل والمجتمع والوضع الاقتصادي لعائلتها. وأوضح انه اذا كان الزوج مناسبا ومكتمل الشروط، فهذه دعوة للزواج حيث قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

ويختلف الامر قليلا عند الدكتور أحمد المصري نائب مدير الوحدة القانونية بمركز حل النزاعات في غزة الذي أشار الى ان الموضوع المطروح لا ريب ولا خلاف على ذلك شرعا، فهو أمر مباح.

وحذر المصري من ان هكذا زواج يجب الانتباه الى النية من ورائه، فهناك بعض الحالات التي لامسنا من ورائها استغلال اموال الزوجة التي تركها لها زوجها الأسبق، فقد عرضت علينا اكثر من حالة وقضية موضوعها أن يقوم شقيق الزوج المتوفى بالزواج من أرملة أخيه بغرض الحصول على الأموال العائدة لشقيقه، سواء من جمعيات خيرية او حتى ممتلكات كتبها لها، فبمجرد الزواج تقوم الزوجة بكتابة عقد تملك له أو التنازل عن الأموال. واضاف: "هذا الأمر ادى الى خلافات اجتماعية ونتجت عنه حالات طلاق كثيرة".

وبين المصري ان هذه الحالات كانت عبارة عن جريمة احتيال، لكن ليس هناك ما يحرم أركان الموضوع الا اذا ثبتت اركان الجريمة، ونبه على وجوب قيام هذه المرأة بالاجراءات المعتادة للحفاظ على حقها ومنها عدم كتابة أي عقود بعد زواجها، وان تحفظ حقها الشرعي. ولفت الى ان ابناء المتوفى يضحون بعد الزواج اما ضحايا أو تتم رعايتهم بشكل جيد، لكن في معظم الحالات تبين انهم ضحايا من اهمال وتمييز وعدم الاعتناء بهم.

رضا حسونة.. «مختارة» حل المشاكل في غزة

* المرأة أقدر على حل الخلافات الزوجية والحفاظ على الروابط العائلية

استراحة الحياة
نفوذ البكري

ليس من الصعب الوصول إلى بيتها الواقع في غزة القديمة في منطقة حي الشجاعية، وسرعان ما يسارع الجيران وأصحاب المحال التجارية بايصال من يسأل عنها إلى البيت، كيف لا والعشرات من المواطنين يرتادون منزلها لطلب المساعدة وحل المشاكل العائلية بعد أن تمكنت من ذلك والحفاظ على الحقوق والأسرار الزوجية.

هذا ما ينطبق على المصلحة الاجتماعية أو كما يتم تسميتها المختارة رضا حسونة "أم ماجد" التي دخلت عقدها السادس قبل عدة شهور قليلة، لكن نشاطها ودورها الاجتماعي والإنساني يفوق سنوات عمرها، وأصبحت من بين النساء القياديات التي تشارك في الجلسات والتواجد في دواوين العائلات لحل الاشكاليات.

"استراحة الحياة" التقت المختارة حسونة بعد أن دار نقاش وجدال في أحد المؤتمرات بينها وبين رجال الإصلاح حول التسمية، فهم يريدون أن تسمى بالمرشدة لأن المختار يرتبط بالرجل الذي اختارته العائلة إلا أنها ردت بالقول انه تم اختيارها من المجتمع الذي يضم الرجال والنساء ولذلك فإن الاختيار يمثل شريحة أكبر من العائلة.

وعن بداية العمل في الإصلاح الاجتماعي قالت: بعد أن درست في معهد المعلمين بغزة وزواجي كنت أشارك بحل بعض المشاكل البسيطة التي تحدث في الحارة وعند الأقارب، وعشقت ذلك بعد أن نجحت في إيجاد حلول ملائمة لطرفي النزاع.

وتضيف: على مدار ٢٠ سنة واصلت ذلك لا سيما أن العديد كان يأتي لي للمنزل خاصة من النساء.

وتابعت: سمعت قبل ٥ سنوات بعقد دورات للاصلاح الاجتماعي وتطوير مهارات الملكية والميراث وغير ذلك عقدها المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، والتحقت بها، وكنت أتابع أعمال البيت ورعاية الأبناء لا سيما أن لديه ١٠ أبناء (٥ بنات و٥ ذكور) جميعهم التحقوا بالجامعات وفي مختلف التخصصات، ويبلغ عدد أحفادي الآن ٣٥ أكبرهم في الثانوية العامة.

وعن سبب الالتحاق بالدورات وعشقها لدور المختارة قالت حسونة: تبين أن المرأة أقرب للمرأة من الرجل وبالتالي تم عقد الدورات بمشاركة ٢٥ امرأة، وتم اختيار ٥ نساء فقط وتوزيعهن على مختلف محافظات قطاع غزة مع التأكيد على الحفاظ على السرية والاستماع لكل الأطراف والحفاظ على الترابط الأسري.

وفيما يتعلق بمواعيد العمل قالت: أعمل لغاية الساعة الرابعة عصرا خارج البيت، وبعد ذلك من يريد الاستشارة يأتي إلى البيت، مشيرة الى انها تستقبل ٥ حالات تقريبا بصورة يومية معظمها حول الخلافات الزوجية الناجمة عن عدم التكافؤ وتدخل الرجل في شؤون البيت ومشاكل العنف بكافة أشكاله وقلة الوازع الديني.

وعن أصعب المواقف التي تعرضت لها قالت: بعد انتهاء الحرب الأخيرة على غزة جاءت إحدى النساء المعنفات من مراكز الإيواء، حيث كانت تتعرض للضرب من قبل زوجها بصورة عنيفة ترك آثارا على جسدها، مشيرة الى انها اتصلت بالزوج الذي قال انه يرفض الجلوس مع نساء وبعد ذلك تم الاتصال بالشرطة وفور معرفته بذلك جاء على الفور وتم بحث تفاصيل المشكلة وإنهاء معاناة الزوجة.

وعن القضية التي فشلت في إيجاد حل ملائم لها قالت: للأسف، قضية تتعلق بحق إحدى الأمهات في حضانة طفلها (٥ سنوات) ويقيم في بيت جده، وتبين أن عمه يتحرش به ويرفض تسليمه لأمه، وعندما اتصلت بزوجها المقيم خارج غزة اكتفى بالقول ان أمه هي صاحبة القرار. واضافت ان والدة الطفل لم تستطع الذهاب بطفلها للمستشفى لإعداد التقرير اللازم ورفعه للجهات المختصة كما تم حرمانها من مشاهدته وبعد ذلك رفض رجال العائلة تدخلها في المشكلة باعتبارها من "الخطوط الحمراء".

وأشارت الى قصة أخرى لكن تمكنت من حلها، ترتبط بتواجدها في بيت إحدى الزوجات وسط والدها ووالدتها وأقاربها أثناء محاولتها فض النزاع حيث أصر والد الفتاة على الطلاق وأخبرها ان ابنته ترغب في ذلك لكن الابنة قامت بالضغط الشديد على يدها للتأكيد أنها ترفض ذلك، وبعد ذلك قامت بالاتصال بالزوج وحل الاشكال وجمع شمل العائلة المكونة من الزوجين وثلاثة أطفال مؤكدة أن كل مشكلة تستغرق من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

وقالت حسونة ان الرجل يتضايق جدا عندما يتم الإصرار على حقوق المرأة ولا يحب أن تكون المرأة المختارة هي صاحبة القرار.

وأكدت حسونة أن الانقسام أثر في زيادة حالات الطلاق والخلافات الزوجية وازدياد عدد القضايا في المحاكم لدرجة أنها تتمنى وجود مكتب خاص على باب المحاكم لحل الاشكاليات قبل تحويلها للمحاكم.

وقالت ان الخلافات الزوجية تحدث جراء عدم الالتزام بالاختيار الجيد أثناء الزواج أو معرفة العادات والتقاليد ودرجة التعليم ما يتطلب من الأزواج الشابة عدم البوح بمشاكلهم لأي طرف في حال عدم وجود الثقة والبحث عن الحلول الملائمة والالتزام بالأسرار العائلية والحفاظ على الحياة الزوجية.

رضا حسونة

بعض الرجال يرفضون وساطة النساء لحل الإشكاليات

أريحا.. من يشرب من مائها لا يغادرها

استراحة الحياة
عماد ابو سمبل

أريحا.. مدينة القمر من أقدم وأخفض مدن العالم عبر التاريخ، تغنى الشعراء بخضرتها، وبمياهها العذبة ونبعها (نبع عين السلطان)، الذي كان السبب الرئيس وراء مكوث العديد من الشعوب حوله، مؤسسين أول حضارات التاريخ.

يقول سكان المدينة "ان من يشرب من مائها ويرتوي لا يغادرها، وان غادر لا بد أن يعود إليها، لعذوبة مائها".

وتعد مياه نبع (عين السلطان) من أعذب المياه في فلسطين، وذي وفرة عالية حيث يضخ النبع حوالي 650 كوبا في الساعة الواحدة دون استخدام أي نوع من المضخات وبصورة انسيابية، حيث يغذي السكان بمياه الشرب، ويروي آلاف الدونمات المزروعة بمختلف أنواع الخضار والحمضيات والتمور والموز.

يقول سعد حجاج (70 عاما): "اريحا مياهها عذبة واهلها طيبون ومن هنا جاءت المقولة، حيث من السهل التعارف على الناس والاختلاط بهم".

واضاف حجاج: "يقال ايضا عن أهل مدينة اريحا (اصحاب الملقى الطيب)، فهم ودودون وكرماء بطبعهم خاصة الجيل القديم منهم".

وتعد مدينة اريحا من كبرى المدن من حيث المساحة وأصغرها من حيث السكان، حيث يبلغ تعداد سكانها حوالي 30 ألف نسمة، منهم نسبة عالية سكنوا المدينة بعد العمل فيها أو زيارتها أو بسبب التجارة.

ويقول النقيب اياد ضراغمة: "جئت الى اريحا من شمال الضفة لدواعي العمل، وحينها تضايقت كثيرا بسبب مناخها الحار". وأضاف: "اليوم مضى على سكني فيها أنا وعائلتي 15 عاما، وترعرع أطفالي فيها ودرسوا في مدارسها، ولا أنوي مغادرتها، خاصة بعد ان شيدت منزلا فيها".

ويقول المواطن عبد مصطفى من شمال الضفة: "اخطط الآن لاستئجار بيت في أريحا الى حين شراء منزل أو بناء واحد جديد، لأنني أنوي نقل عائلتي بالكامل الى المدينة خاصة ان أهلها طيبون، اضافة الى انها مدينة هادئة ورائعة في فصل الشتاء".

وقال محافظ أريحا والأغوار ماجد الفتياني: "أهل المدينة طيبون وكرماء وودودون، وهذا هو السبب الرئيس وراء استقطابها للعديد من المواطنين، فسكانها من مختلف مدن الضفة الغربية والقدس الشريف وقطاع عزة".

وأضاف الفتياني ابن المدينة: "اريحا من المدن الرائعة بخضرتها ومياهها العذبة وتعد محط أنظار السياح من مختلف بقاع الأرض، لما تحويه في جنباتها من تاريخ".

ويقول اسماعيل رضوان: "وصلت الى المدينة قبل 12 عاما بتصريح زيارة، ولم أغادرها منذ ذلك اليوم، وشيدت فيها منزلي، وحتى أطفالي وزوجتي يرفضون مغادرتها بتاتا".

وعلى الرغم من شدة حرها في فصل الصيف، الا ان المدينة والقرى والمخيمات المحيطة بها محط استقطاب المئات من السكان سنويا، لهدوئها وطيبة سكانها.

الطفلة سعيدة.. ليس لها نصيب من اسمها

استراحة الحياة
راما الجملة

ليس لها من اسمها نصيب، فالسعادة قتلها الفقر والوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه عائلتها في بيت متواضع بمخيم الشاطئ المكتظ بالسكان غرب مدينة غزة.

فسعيدة البالغة من العمر تسع سنوات لم تشعر يوما بالسعادة كونها لم تكمل دراستها الابتدائية، واغتال العمل على أرصفة الطرقات طفولتها منذ أن كانت في عمر الثامنة, فوالدها متوفى ووالدتها لا تقوى على العمل، لإعالة اسرتها التي تعاني الفقر والظلم وافتقاد أبسط مقومات الحياة.

فالبائعة الصغيرة سعيدة ذات العينين الزرقاوين اشتكت من قسوة ذوي القربى عليها قائلة: "عمي يضربني بقسوة ويدفعني بقوة للعمل في الشوارع، ولا أستطيع رفض ذلك لأن كل همي إعالة شقيقي كريم الذي لا يتجاوز الأربع سنوات".

وتضيف: "أغلب الأشخاص لا يصدقون أنني متسولة ومحتاجة متذرعين بعيني زرقاوين ولا يكتفون بذلك بل أتعرض للسب والشتم بألفاظ جارحة وقد يقدم بعضهم على ضربي وتعنيفي جسديا".

وقالت ودموعها تنهمر على وجنتيها البريئة: "أنا فقيرة منكسرة .. يتيمة دون أب.. أجوع واعطش .. فأنا أرى الأطفال بحياتهم مبسوطين وانا أسيرة الفقر.. هلكت هنا بين زوايا الأرصفة.. أبحث عن طعامي من بين قمامات البشر".

وتحلم سعيدة بأن يكون لها من اسمها جزء وأن ترتدي يوما فساتين ملونة وأن يغادرها الخوف ولو للحظات ليسكن مكانه الأمل والحب ومستقبل خال من الرعب والفقر.

وتضيف: "أمي تزوجت وأنجبت غيرنا ولم تعد تزورنا أنا وأخي كريم، لقد تركتنا للأرصفة والتسول، وحين ذهبت لأزورها لم تتعرف علي وضربتني لأنني متسولة".

تأثير الفقر

الخبير الاجتماعي محمد عليان يقول: "اذا أردنا التحدث عن تأثير الفقر على الأطفال من الناحية السلوكية والنفسية والاجتماعية, فنستطيع القول ان الأطفال في الأسر الفقيرة لا يعانون فقط من شح المال والغذاء ورداءة المسكن، لكنهم يعانون أيضا من شح في التربية النفسية والسلوكية الصحيحة، ومن ضعف الرقابة الأسرية وتدني مستوى الوعي ما يعرضهم للكثير من المواقف السلبية في سن صغيرة تؤدي إلى مشاكل نفسية وسلوكية في المستقبل، حيث انهم أرضية خصبة لأشكال معينة من الانحرافات".

ويضيف عليان: في الأحياء الفقيرة ينتشر خروج الأطفال منذ سن صغيرة إلى الشوارع والتسكع لساعات طويلة والاختلاط مع فئات عمرية وعرقية مختلفة ومتعددة دون أدنى رقابة من الأهل أو ادراك لخطورة هذا الأمر ما يوقع الطفل في مشاكل سلوكية متعددة مثل التدخين والسرقة، كما أن الكثير من الأطفال يصبحون ضحية للتحرشات الجنسية وأحيانا اعتداءات جنسية غير معلنة. ويؤكد عليان أن ضعف رعاية الأهل والمتابعة يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي للأطفال، فتكثر مشاكل الهروب من المدرسة والرسوب المتكرر والانقطاع عن الدراسة في مرحلة تعليمية مبكرة في الطبقات الفقيرة من المجتمع.

تقتل يومياً على ارصفة الشوارع في غزة

انضباط نوم واستيقاظ الطفل.. عادة تتحول إلى دافع

عدد كبير من الأمهات تأتي عليهن لحظة يصبح فيها نوم الطفل أملها الذي تتمنى أن يتحقق لتنجز ما وراءها من أعمال. هذا النوع من الأمهات يؤمن أيضا بأن النوم مسألة هامة وأساسية لنمو الطفل. وما أن تضع الواحدة منهن الطفل في سريره حتى يبدأ في إثارة المتاعب ورفض النوم، بينما تعاني الأم من الإرهاق والتوتر، لأنها قضت اليوم بطوله إما في العمل أو في إنجازها أعمال البيت. الطفل لا يرحم، إنه لا يعي أن أمه مرهقة، لكن لا يزال لديه رغبة في اللعب وعدم النوم. وتزداد الأم غيظا وضيقا وقد يعلن هذا الغيظ والضيق عن نفسه في صوت الأم عندما تصرخ بصوت مليء بالغيظ: "سأعاقبك إن لم تذهب لتنام".

تحذير

الدكتورة زينب الجباس، أخصائية الأطفال في مستشفى النور في أبوظبي، تحذر من تهديد الأم لطفلها، وتقول – حسب صحيفة الاتحاد الاماراتية- : "إن الأم التي تضع نفسها في مواجهة عناد الطفل، تجعله يشعر بأن النوم شيء يجب ألا يحدث، ويشعر بعداء للنوم، وبرغبة في عناد الأم لا لشيء إلا لأن الأم حولت النوم إلى موضوع للعناد بينهما. ويحاول الطفل بعد ذلك أن يجعل النوم "جائزة" لا يعطيها للأم. لذلك يظل مستيقظا طوال الوقت.

فقد يلاحظ الطفل تردد الأم وعدم قدرتها على حسم الأمر، ويتمادى في الدفاع عن حقه. وتستمر هذه المناقشة يوميا، وقد تستغرق كل يوم وقتا طويلا، كان يفترض أن يقضيه الطفل في السرير.

ليس معنى هذا الكلام أن بعض الأمهات يستطعن دائما النجاح في إقناع الابن بالنوم في ميعاد محدد وأن بعض الأمهات لا يستطعن إقناع الابن بالنوم في الميعاد نفسه، إن الأم قد تنجح أحيانا وقد لا تنجح في أحيان أخرى. إن أسلوب النجاح في إقناع الطفل بالنوم يتوقف على أسلوب معاملتها معه طوال الوقت في المجالات كافة. ولا أحد يستطيع أن ينكر أن هناك بعض الأخطاء التافهة تحدث بين فترة وأخرى، عندما تسمح له بالسهر مرة، لكن هذه الأخطاء الصغيرة ليس معناها أنها تفشل فشلا مطلقا في أسلوب تربيها للطفل. إن كل مسائل التربية تتطلب من الأم والأب شيئا من الصداقة والحب يشعر به الابن، وتتطلب أيضا شيئا من الإصرار وعدم التردد في حسم الأمور، وذلك حتى يعرف الطفل أنه ليست هناك ثغرة ينفذ منها إلى حياة بلا نظام".

الاستيقاظ

أما عن لحظة استيقاظ الطفل من نومه، فتوضح الجباس: "إن لحظة استيقاظ الطفل وتعويده على النهوض في ميعاد محدد هي مشكلة أيضا بالنسبة للأمهات. إن الأم تريد أن يحصل جسد الطفل على حقه الكامل في الراحة، وتريد هي أيضا أن تحصل على حقها الكامل في الراحة. لكن يجب أن نعرف أن الطفل يجب أن يتدرب على ميعاد استيقاظ مبكر لأنه سيذهب إلى المدرسة عندما يبلغ السادسة من عمره. إن بعض الأسر تتعجب أحيانا من قدرة الطفل على الاستيقاظ بمفرده وفي ميعاد مبكر في السنتين الثالثة أو الرابعة من عمره لأنه يصحو في السادسة صباحا وينشر ضجيجه هنا وهناك. وهنا تضطر الأسرة كلها إلى القيام من النوم في مثل هذه الساعة. وأحيانا أخرى نجد الأم تأمر الطفل بصوت حاسم أن ينام مرة أخرى لأن ميعاد الاستيقاظ لم يحن بعد، وعلينا أن نعرف أن الطفل يملك إحساسا فطريا للقيام المبكر من النوم، وعلى الآباء والأمهات أن يشجعوا هذا الإحساس في الطفل لأنه يضمن للطفل التدريب الدائم على اليقظة المبكرة.

أما إذا أرادت الأم أن تضمن لنفسها راحتها في النوم، فإنها يمكن أن تتغافل عن أي همسة تصدر عن الطفل فور أن يستيقظ لأنه يقضي الوقت في اللعب في أصابعه أو لعبه، لكن ليس معنى ذلك أن نتركه في السرير حتى العاشرة، إن الطفل يحتاج إلى التدريب على الاستيقاظ المبكر، ومعنى ذلك أننا يجب أن تحدد ميعادا له كي يصحو فيه، وإذا نجحت الأم في تدريب الطفل الأول على الاستيقاظ في ميعاد محدد، فإن بقية أطفالها يستيقظون في الميعاد نفسه".

الطفل والضجيج

وتضيف الجباس: "إن الطفل يستطيع أن يتعود على النوم وسط أي ضجيج، ويستطيع أيضا أن يتعود على أن يصحو لو سار أحد في الحجرة التي ينام فيها على أطراف الأصابع. إنه يتدرب على ما تريده الأم أو الأب، وليس معنى ذلك أن الطفل آلة يمكن أن نسيرها كما نريد، إنما المسألة تختلف من طفل إلى آخر، فهناك طفل يتعود بسرعة على النوم وسط أي ضجيج معتدل، وهناك طفل آخر يقوم من نومه مذعورا إذا وقع شيء ثقيل على الأرض مثلا. إن حساسية الطفل للضجيج تختلف من طفل إلى آخر، في الشهر الأول من حياته يكون غاية في الحساسية للأصوات التي حوله، والطفل في سنواته الأولى يمكننا أن ندربه على أن ينام وسط أي ظرف.

المسألة ليست معقدة أو صعبة، لكنها ببساطة مسألة لا يمكن أن نخضعها لجدول محدد، فنقول إن الطفل في عمر كذا ينام كذا ساعة، إن حاجة الطفل إلى النوم تختلف كميتها من طفل إلى آخر، وهناك اختلاف في طبيعة كل طفل، وهناك أيضا بعض الاضطرابات في النوم خصوصا أثناء الشهر الأول والثاني من عمر الطفل. فإذا لاحظت الأم أن نوم الطفل أقل من اللازم كثيرا، هنا يجب أن تراجع الطبيب، لأن هناك بعض الأسباب التي قد تسبب عدم النوم أو إلى النوم الأكثر من اللازم للطفل، منها مثلا نظام التغذية، أو وجود اضطرابات معينة، أو سوء معاملة الوالدين، والخوف والقلق وغير ذلك".

اختلاف وجهات نظر

هناك اختلاف أيضا في وجهات نظر الأمهات بخصوص تنظيم عملية نوم الطفل، إن ذلك يعتمد بطبيعة الحال على ذكاء الأم وإرادتها عندما تضع الطفل في السرير، ومدى تقديرها لحالات الضيق التي تصيب الطفل وتمنعه من النوم، فكل طفل يختلف عن الآخر، ومع ذلك فيجب أن يتدرب الطفل على النوم في مواعيد شبه محددة، وأن يستيقظ في ميعاد شبه محدد أيضا. وعلى أي أم ألا تشعر بأنها وقعت في خطأ جسيم لو نام الطفل أكثر من المعتاد أو استيقظ أكثر من المعتاد، مادام ذلك يحدث في حدود المعقول. إنه النوم والاستيقاظ بوجه عام سلوك يومي متكرر يخضع للتعود، وتكرار العادة بصفة يومية يصبح دافعا يوميا يكتسبه الطفل، فالتعود يكسب السلوك صفة الدافعية.

«مصلح البوابير»..

مهنة تلفظ أنفاسها الأخيرة في نابلس

أمل دويكات

في بضعة أمتار مربعة لا يزال محيي الدين حشحوش من أبناء مدينة نابلس يمارس مهنته التي ورثها عن والده قبل أكثر من 40 عاماً (تصليح بوابير الكاز).

على بعد أمتار من مسجد النصر، وبرج الساعة المتوسط باب الساحة في البلدة القديمة، يقع محل "أبو رامي"، وهناك لا تكف عين الناظر عن التجول بين أكوام الأدوات المكدسة على الأرفف المحيطة به في محل صغير مزدحم بالقديم والجديد.

تصليح بوابير كاز، فوانيس، اسطوانات غاز، حمامات شمسية، بويلرات. وحديثاً أصبح أبو رامي يصنع دِلَال القهوة العربية وغيرها من الأدوات النحاسية للمهتمين باقتناء الأدوات التراثية في بيوتهم.

يقول أبو رامي: "نصلح البوابير لكن بنسبة قليلة جدا، ولهواة التراث فقط، وحتى صناعة الأدوات من أجل الزينة التراثية قليلة، لكن هذه هي مهنتي التي اعتدت عليها منذ طفولتي، ومن الصعب تغييرها فهي باب رزق مهما كانت بسيطة".

ويضيف

ان مثل هذه المهنة لا أحد يهتم بتعلمها حتى أكبر أبنائه الثلاثة، وبالتالي فإن أفضل ما فعله تجاه أبنائه هو أنهم أكملوا تعليمهم، فضلا عن بناته الخمس.

عام 1955 بدأ والد محيي الدين العمل في محل تصليح بوابير الكاز، حيث كانت البلدة القديمة في نابلس تشهد العديد من الصناعات التي أصبحت اليوم شبه مندثرة، ومنها مهنة التنجيد. فقد استبدل الناس أغطية ولحف الصوف بالأغطية الجاهزة التي يمكن استبدالها في أي وقت.

يقول أبو رامي إنه حتى عادات استخدام الأشياء تغيّرت: "أنا ما زلت أتغطى بلحاف الصوف، بينما أبنائي يكتفون بالحرام كغطاء شتوي، وهكذا يتغير كل شيء".

أما محلات صناعة الحلاوة والطحينة، والتمرية، والحلاوة والزلابية، والكنافة وغيرها من أشكال الحلويات فكانت منذ سنوات طويلة وما زالت موجودة وتكبر وتستمر.. هكذا يعلق أبو رامي على بقاء مهن واندثار أخرى. ويختم أبو رامي حديثه لـ "استراحة الحياة" قائلا: "عندما أرحل سترحل هذه المهنة من البلدة القديمة في نابلس، وهذا حال المهن البسيطة القديمة التي رحلت برحيل أصحابها ومحترفيها".

محيي الدين حشحوش

عندما يمر التاريخ عبر ماكنجي الأحذية

متجر المصري.. أوقف عقارب الزمن والتاريخ وثبتها عند العام 1957

استراحة الحياة
منار يونس

في شارع حيوي في قلب رام الله، تمتد على جانبيه عشرات المحلات التجارية العصرية التي تعرض واجهاتها أحدث ما أنتجته خطوط الموضة من ملابس وأحذية وبضائع أخرى تتبدل بسرعة جنونية تتماشى مع سرعة العصر، تستوقفك خطواتك المسرعة أمام واجهة محل للأحذية يخيّل لك أنه تناول "عقاقير سحرية" حصنته ضد هذه التغييرات وأوقف عقارب الزمن والتاريخ وثبتها عند العام 1957 ليبقى شاهداً جميلاً على عصر جميل لم يكن فيه للحدود واختلاف الجنسيات أي معنى، وكانت الكلمة الفصل فقط لجمال التصميم وجودة العمل واحترام مواعيد الزبائن ورغباتهم.

حكاية متجر المصري للأحذية يرويها إبراهيم محمد منيّر، خيّاط الأحذية أو "ماكنجي" الأحذية، كما يحب أن يطلق على نفسه وهو الذي تربطه بالمصنع والمتجر علاقة تاريخية ما زالت مستمرة حتى الآن، تعود للعام 1957 عندما قدم محمود عبد الله يمان المصري المولود لأب يمني عاش في مصر والتي استمد منها لقبه "المصري"، وأم فلسطينية مقدسية دفعها حنينها لمسقط رأسها وعبق رائحة القدس للعودة مع عائلتها المكونة من اثنين من الأبناء الذكور وابنة وحيدة وزوجها للعودة والاستقرار في حاراتها وأزقتها القديمة المعطرة برائحة البهارات والحلويات والمأكولات وجمال التنوع الديني والتسامح بين أفرادها بغض النظر عن جنسيتهم ودينهم وعرقهم ولونهم، هناك حيث اختار محمود امتهان صناعة الأحذية والتحق بالعمل لدى عائلة شهموليان الأرمنية الأصل والمشهورة في مجال صناعة الأحذية حيث تشرب الصنعة وأتقنها على يد العائلة الأرمنية الفلسطينية، إلا أن شغفه بالمهنة وتوقه لإنتاج أحذية من تصاميمه الخاصة وحبه للاستقلالية، كل ذك دفعه للانتقال إلى مدينة رام الله و تأسيس مصنعه الخاص متسلحاً بخبرته ومعتمداً على شغفه بهذه المهنة.

> الكلمة الفصل فقط.. لجمال التصميم وجودة العمل واحترام مواعيد الزبائن ورغباتهم

بين العامين 1957 - 1958 استطاع محمود تحويل حلمه لحقيقة حيث أسس مصنعه الخاص في الجهة الخلفية للمتجر الذي اختاره ليكون في شارع ركب الذي كان وما زال حيوياً ومقصداً للزبائن الباحثين عن مختلف أنواع البضائع.

وضم المصنع في حينه من 9 إلى 10 عمال، وقام بفصل المصنع عن المتجر بستارة وواجهة عرض تخفيه عن أعين الزبائن، في حين قام بتأثيث المتجر بأرائك خشبية ذات مقاعد خضراء اللون وواجهات داخلية للعرض مصنوعة من الزجاج والخشب مع إضاءة داخلية تعلوها رفوف خشبية تضم صناديق الأحذية المصنعة مرتبة حسب الموديلات المعروضة في الواجهة.

وفي وسط المحل طاولة خشبية تتوسطها آنية زهور محاطة بعدد من الأحذية ذات التصاميم المميزة ومرآة كبيرة يحيطها إطار خشبي تستخدم من قبل الزبائن لاختبار مدى ملاءمة الحذاء لأقدامهم، وعلى الجانب الأيسر من المتجر وأمام واجهة العرض المستخدمة لفصل المصنع عن المتجر اختار محمود المصري وضع مكتبه وتزيينه بتحف فرعونية وانتقاء هاتف أخضر ووضع صورته المحاطة بإطار خشبي ومذيلة بتوقيع المصور ومؤرخة عام 1957، حيث يؤكد ان هذه التفاصيل التي قمنا بمشاهدتها هي ذاتها منذ العام 1957 (تاريخ تأسيس المصنع والمتجر) حيث يرفض تغييرها ومواكبة التطورات.

وعند سؤالنا عن كيفية صناعة الأحذية قال إبراهيم: عملية الإنتاج تمر بأربع مراحل أساسية، الأولى يطلق عليها التصميم وهي من اختصاص محمود المصري (مؤسس وصاحب المصنع) الذي كان يقوم بالاطلاع على مجلات الموضة الأجنبية والمعروفة آنذاك والاستعانة بالموديلات المعروضة في بلدان أخرى مثل سوريا ولبنان كما كان يقصدها المصري باستمرار لشراء المواد الخام المستخدمة في عملية التصنيع مثل الجلود والنعول والاكسسوارات، إلى جانب تصاميمه المستمدة من ذوقه الخاص.

وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى تبدأ المرحلة الثانية التي كان يتولاها المصري أيضا حيث يقوم بقص الموديل

رفض العروض المادية المغرية لبيع المتجر والمصنع من قبل المستثمرين

المصمم بعناية وإتقان في خطوات مماثلة لعملية تفصيل الملابس، لتبدأ بعدها مباشرةً المرحلة الثالثة وهذه من اختصاص "خيّاط الأحذية" الذي يقوم بخياطة الموديل المطلوب، ليأتي بعدها دور "الكندرجي" كما يطلقون عليه في المرحلة الرابعة والأخيرة حيث يقوم بتركيب النعل والكعب والاكسسوارات والقيام بعملية "التفنيش" النهائية.

ويتم في البداية إنتاج عينة تجريبية حيث يتم اختبارها للتأكد من خلوها من العيوب التي تؤثر على راحة القدم وتسبب عرقلة ومشاكل في المشي، وبعد انتهاء عملية الاختبار تبدأ عملية الإنتاج الفعلية والمعتمدة على انتاج "سري" كما يطلق عليه والمكون من 12 زوجا من الأحذية من الموديل الواحد، تبدأ فيه نمر الأحذية من 35 وتنتهي بـ 42.

أما عن إجمالي الكمية المنتجة في اليوم الواحد فيخبرنا إبراهيم بانها تعتمد على التفاصيل الموجودة بالحذاء وبشكل عام كان يتم إنتاج 24 زوجا من الأحذية في النهار الواحد للموديل السهل و10 أزواج فقط للموديل الصعب أو "الصعيب" كما يصفونه، يتم ختمها جميعا بالعلامة التجارية الخاصة بالمتجر والمسجلة لدى غرفة تجارة وصناعة رام الله والبيرة، كما اشتهر متجر المصري بتقديمه خدمة تفصيل الموديل الذي يقوم الزبائن بإحضاره وبالمواصفات التي يرغبونها وحسب التعديلات المطلوبة.

لم يكن متجر المصري بمعزل عن الأحداث السياسية العاصفة التي مرت بها فلسطين التي أثرت بدورها على الحياة الاقتصادية فيها، حيث عاش كل من المصنع والمتجر انتكاسته الأولى عام 1967 أي بعد حلول "نكسة" فلسطين حين اضطر محمود المصري لإغلاق المصنع والمتجر وتسريح العمال بعد احتلال المدن ومن ضمنها مدينة رام الله وما أعقبها من تدهور في الأحوال التجارية والاقتصادية، التي أدت إلى انخفاض الطلب على الأحذية خصوصا بيع الجملة الذي كان يعتمد عليه المصري بشكل كبير.

هاجر محمود للولايات المتحدة وهناك تزوج من سيدة أميركية أنجب منها طفلين، ورغم هجرته إلا أنه أصرّ على الاحتفاظ بالمصنع والمتجر ورفض بيعهما والتخلي عنهما، وبعد انقضاء حوالي عشر سنوات في المهجر عاد محمود وعائلته لأرض الوطن ليستأنف عمله من جديد بطاقم عمل لا يتجاوز الخمسة أفراد واعتماد سياسة البيع بالجملة فقط.

وبعد أن دارت رحى عجلة الإنتاج من جديد وبدأ الانتعاش يعود شيئاً فشيئاً حتى عاد الانتكاس ليلقي بظلاله مرةً أخرى وذلك في عام 1987 الذي شهد اندلاع أحداث الانتفاضة الأولى التي تسببت بزعزعة الأوضاع السياسية والاقتصادية وأدت لانخفاض الطلب مرةً أخرى على الأحذية.

واستمرت حالة التأرجح والتذبذب هذه حتى العام 1989 حيث اتخذ محمود قراره الثاني بإغلاق المصنع والمتجر والهجرة للسويد حيث يقطن أشقاؤه بعد الانتكاسة التجارية الثانية التي تعرض لها والانتكاسة الشخصية بسبب وفاة زوجته.

إلا أنّ هذه الانتكاسات لم تكن لتلغي شغف المصري بمهنته التي عشقها منذ نعومة أظفاره، ولم يكن سوء الأحوال المادية يدفعه للتخلي عن حلمه الذي وضعه بين ثنايا المصنع وزوايا المتجر، والعروض المادية المغرية التي كانت تنهال عليه لبيع المتجر والمصنع من قبل المستثمرين بسبب موقعه المتميز، وربما كان لهذا الشغف الدور الأكبر في عمليات الكر والفر التجارية، حيث استؤنفت عملية الإنتاج في المصنع في عام 1997 وإن كانت بوتيرة أقل بكثير مما كانت عليه في الماضي، ليستمر على هذا الحال حتى عام 2005 الذي شهد توقفاً نهائياً في الإنتاج بسبب عدم وجود عمال متخصصين كما كان الحال عليه في السابق، واقتصر الأمر على بيع البضاعة المنتجة سابقاً والمعروضة في المتجر، كما يروي لنا ابراهيم الذي عاد للعمل مرةً أخرى مع محمود المصري في العام 2007 وبشكل نهائي وذلك بعد انقطاعه لفترة زمنية طويلة بسبب التحاقه للعمل بأحد المصانع داخل الخط الأخضر، حيث تولى في هذه المرة كافة مراحل الإنتاج باستثناء التصميم والقص.

وآثر محمود الاحتفاظ بهاتين المهمتين بكفيه اللتين اعتادتا ملمس القماش والجلود وأصابعه التي دأبت على تحريك المقص يمنة ويسرة في حركات فنية متقنة، وفي عام 2013 تولى إبراهيم (راوي حكايتنا) العمل بمفرده وذلك بسبب الوعكة الصحية التي ألمت بمحمود المصري وأقعدته عن العمل لكنه حافظ على زيارة المحل والاطلاع على سير العمل بين الفينة والأخرى.

قد تنتهي حكايتنا مع نهاية هذه السطور، لكن متجر المصري للأحذية سيبقى بامتياز حاملاً للقب "شاهد على العصر" بكل ما حمله هذا العصر من تقلبات وانتكاسات وربما القليل من الانتصارات، سيبقى شاهداً على زوال الحدود وعلى الشغف الحقيقي بالمهنة والتوق لإتقان العمل والتميز به، على حب كل ما هو عربي .. سيبقى شاهداً على زمن لم يكن الدين يفرق فيه بين حب الناس لبعضهم البعض واحترامهم للآخر، سيبقى شاهداً على الإرادة والرغبة في الاستمرار رغم كل الظروف.. سيبقى شاهداً على احترام المهنة رغم تراجع الطلب، وسيبقى شاهداً على الرغبة في الاحتفاظ بأدوات وتفاصيل النجاح الأول وعدم التنكر له رغم دوران عجلة الزمن.

رانيا يوسف مريضة نفسيا..

ليلى علوي : حياة الفنان الشخصية ملكه فقط

كشفت النجمة المصرية، ليلى علوي، في تصريحات خاصة لشبكة "إرم" الإخبارية، أنها تكره البرامج الحوارية التي تعتمد على التفتيش في الحياة الشخصية للفنان.

وقالت إن حياة الفنان الشخصية ملكه فقط، وليس لأحد أن يحاسبه على تصرفاته الشخصية التي لا تضر أحدا، مشيرة إلى أن أخبار الفنانين يجب أن تقتصر على الأعمال الفنية فحسب، وألا تكون سجلا للأحوال الشخصية للنجوم. وأضافت أنها اعتذرت عن المشاركة في العديد من البرامج الحوارية المعروفة، لأن هدفها الإثارة فقط. واختتمت بأنها تتمنى أن ترى إعلاما بناء يتناسب مع طبيعة المرحلة التي تمر بها مصر، ويساهم في التوعية الحقيقية وتوسيع مدارك المواطنين.

هند صبري تشارك بأول فيلم عربي عن داعش

كشف مصدر مقرب من الفنانة التونسية هند صبري، في تصريح خاص لشبكة "إرم" الإخبارية، سر غيابها الرئيسي عن الدراما المصرية، في رمضان المقبل.

وقال المصدر: إن هند صبري مرشحة بقوة لخوض تجربة سينمائية جديدة، من خلال فيلم يحمل عنوان "عشماوي" للكاتب محمد الأحمدي.

وأوضح، أن النجمة التونسية تعكف هذه الفترة على متابعة كتابة السيناريو، الذي يتناول تأثير الجماعة الإرهابية "داعش" على بدو سيناء، وأسباب اندفاع الشباب على الانضمام لهذا التنظيم، وتأثيره على عقولهم، وسيتم تصوير العمل بين القاهرة وسيناء. وأشار إلى أن العمل يحتاج موافقات جهات مختلفة، وتصريحات لاستخدام أماكن تصوير حيوية، ومرافقة أمنية من وزارة الداخلية. وأكد المصدر أن الفيلم يتناول انضمام أحد الشباب إلى داعش، وخلال الأحداث يكشف حقيقتهم.

وتم ترشيح الفنان شريف سلامة، لهذا الدور، وأبدى موافقة مبدئية على خوض العمل. ومن المقرر أن يتم كشف تفاصيل جديدة عن الفيلم، خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد اختيار نهاية مناسبة دراميا، للعمل.

في «أرض النعام»

قالت الفنانة المصرية رانيا يوسف، في تصريحات خاصة لشبكة "إرم" الإخبارية، إنها تكثف عدد ساعات تصوير مسلسلها الجديد "أرض النعام"، كي يكون جاهزا للعرض في رمضان المقبل. وأضافت انها انتهت من تصوير 70% من مشاهدها في المسلسل، مشيرة إلى أنها تجسد دور فتاة تصاب بمرض نفسي، بسبب تعرضها لحادث أليم، يغير مسار حياتها. وأوضحت انها بذلت مجهودا كبيرا في تجسيد هذا الدور، لرغبتها في إيصال شعور هذه المرأة بكل مصداقية للمشاهدين، معربة عن أمنياتها بأن تكون إطلالتها خفيفة على الجمهور في الشهر الكريم. وتابعت: "أحداث المسلسل تدور حول ثلاثة أشقاء، لا يعرف كل منهم الآخر، وبمجرد أن يتعرفوا على بعضهم تحدث بينهم صراعات متعددة، مع المتغيرات التي تحدث للمجتمع". وأكدت أنها متشوقة لمعرفة رد فعل الجمهور على المسلسل، لافتة إلى أنها تتوقع نجاح العمل، ومنافسته مع المسلسلات الأخرى التي سيتم عرضها في رمضان.

هنيدي ينفي التحضير لجزء آخر من رمضان مبروك أبو العلمين

نفى نجم الكوميديا المصري محمد هنيدي، ما تردد من أنباء حول وجود جزء ثان من مسلسل "رمضان مبروك أبو العلمين"، مشيرا إلى أن كافة ما نشر في وسائل الإعلام حول هذا الموضوع لا يمت للحقيقة بشيء. وأضاف في تصريح خاص لشبكة "إرم" انه يقرأ العديد من السيناريوهات المعروضة عليه حاليا، للاستقرار على أكثر الأدوار التي تناسبه. وأكد أن تاريخه الفني يحتم عليه احترام الجمهور الذي يثق بالفن الذي يقدمه، وهو ما يجعله يدقق كثيرا في اختياراته الفنية، ويأخذ وقتا طويلا. وأعرب عن سعاته الكبيرة بنجاح فيلمه الأخير "يوم ملوش لازمة"، مضيفا أنه بالرغم من الظروف السيئة التي كانت تمر بها البلد عند عرض الفيلم، إلا أنه استطاع أن يحقق نجاحا منقطع النظير.

كيف تتخلصين من تكدس الدهون في جسمك؟

في مقابل كل الحميات التي تؤكد أنه يمكن خفض الوزن بخسارة كمية وحدات حرارية تفوق تلك التينحصل عليها، أتت دراسة جديدة لتعطي سببا مقنعا لبقاء تلك الدهون المكدسة في مواضع معينة في الجسم والعجز عن التخلص منها.

فالهرمونات، حسب هذه الدراسة، تبقى التفسير الأول والأخير لهذه الحالة التي تعانيها كثيرات. فالتوتر وقلة النوم والعادات المتبعة في الحياة تعمل مع الهرمونات لتشكل عائقا أمام عملية خفض الوزن مهما حاولنا الحد من الوحدات الحرارية التي نحصل عليها.

دهون في محيط الخصر في أعلى الوركين = الكثير من الأنسولين

هذه الدهون التي تشكو منها نسبة كبرى من النساء والتي تتكدس في أعلى الوركين ويصعب التخلص منها ما هي إلا نتيجة لمقاومة الأنسولين في الجسم بحيث ينتج الجسم كميات كبرى من الانسولين للتعويض عن كميات السكر الزائدة التي تصل إليه وبعد فترة تبرز مشكلة مقاومة الأنسولين في الجسم.

وتبدو هذه الحالة بمثابة إنذار يسبق الإصابة بالسكري من النوع الثاني وهي مرتبطة بالسمنة، مع الإشارة إلى أن مشكلة مقاومة الانسولين تظهر عامة في حال الإفراط في تناول السكريات بأنواعها. كما أنها قد ترتبط بمتلازمة التكيسات المتعددة في المبيض التي تصيب امرأة من خمس.

ما الحل؟

قللي من كمية السكر التي تحصلين عنها واستبدلي الخبز الأبيض والأرز والمعكرونة بالبدائل الكاملة الغذاء كونها تساعد على ضبط مستويات السكر. كما يساعدك تناول وجبات عدة بانتظام على ضبط مستويات السكر، على أن تركزي على مصادر الألياف.

لذلك من الأفضل أن تتناولي ثلاث وجبات رئيسية ووجبتين صغيرتين. كما تبين ان القرفة تساعد في تحسين عمل الأنسولين في الجسم، إلى جانب كونها قادرة على خفض مستوى السكر لاحتوائه على الكروم.

دهون في الظهر = نقص في هرمون الـ Thyroxine (درقين)

تبدو هذه الدهون المتجمعة في الظهر في مواضع معينة مزعجة كثيرة ويبدو أنها ناتجة عن كسل في الغدة الدرقية بحيث لا تفرز كميات كافية من هرمون الـ Thyroxine ما يؤدي إلى تكدس الدهون في مواضع الجسم التي ينخفض فيه سير الدورة الدموية ويمكن أن يكون لارتداء حمالة ثدي ضيقة تأثيرا في ذلك.

ما الحل؟

في هذه الحالة يجب إجراء فحص الدم اللازم للتأكد من انخفاض معدلات هرمون الـ Thyroxine، فإذا تبين ذلك يجب استشارة الطبيب ليصف عقاقير من الهرمون نفسه لتعويض هذا النقص.

كما يمكن العمل على تحفيز إفرازات الهرمون من خلال الغذاء بالتركيز على تناول ثمار البحر والخضار الورقية الخضراء كالسبانخ.

في المقابل، تجنبي الحصول على اكثر من حصة واحدة من الخضار كاللفوف أو الكرنب لأنها تعمل بشكل معاكس وتخفف من إنتاج هرمون الـ Thyroxine في الجسم.

دهون في الذراعين = قليل من التيستوستيرون

قد تكون هذه من الدهون التي تزعج المرأة بشكل خاص، وهي في الواقع ناتجة عن انخفاض مستويات الهرمون الذكوري وهو التيستوستيرون التي ينتجها جسم المرأة أيضا، علما أن أحد أدوارها هو تكوين الكتلة العضلية.

ما الحل؟

تنخفض معدلات التيستوستيرون لدى المرأة مع التقدم بالسن لكن يساعد التركيز على أطعمة معينة على إعادة هذا التوازن، خصوصا تلك الغنية بالدهون الجيدة كالسلمون والأفوكادو.

في المقابل، يجب تجنب اللحوم الحمراء والحليب الكامل الدسم ومشتقاته وغيرها من مصادر الدهون المشبعة. وإذا كنت تعانين هذه المشكلة، ركزي على مصادر مضادات الأكسدة الـ flavonoids كالتفاح والتوت والبصل ومنتجات الصويا والشاي الأخضر.

في المقابل، يجب ألا تتبعي أبدا حمية صارمة طويلة المدى تحتوي على كمية قليلة من الوحدات الحرارية لأنها تنقص أكثر مستوى هرمون التيستوستيرون في الجسم. من جهة أخرى، تساهم قلة ممارسة الرياضة في النقص أيضا، لذلك احرصي على ممارسة رياضة المشي على الأقل.

زيادة في الفخذين = زيادة في الأستروجين

تنزعج كثيرات من تكدس الدهون في الفخذين والمؤخرة ما يعطي مظهرا مزعجا للجسم بسبب عدم التناسق فيه. في الواقع هذا ليس إلا دليلا على ارتفاع معدلات الأستروجين إذ تعتبر المؤخرة والفخذين مواضع فاعلة لتكدس الدهون.

وإذ يحتاج الجسم إلى تخزين الدهون بمعدل معين من ضمن عملية الإنجاب، وفيما يرتبط الاستروجين بالخصب، ينتج الجسم مزيدا منه لدى المرأة في سبيل عملية الإنجاب.

ما الحل؟

- يساهم تناول حبوب منع الحمل في زيادة معدلات الاستروجين في الجسم، وبالتالي إذا كنت منزعجة من هذه الزيادة في الفخذين والمؤخرة، اطلبي من طبيبك تغيير الحبوب التي تتناولينها أو اقتراح حل آخر.
- ركزي على الخضار كاللفوف والبروكولي فهي تساعد على ضبط توازن أنزيمات الكبد ما يساعد على الحد من معدلات الأستروجين.
- ركزي على منتجات الصويا فهي أيضا فاعلة في تحقيق هذه الغاية وضبط مستويات الأستروجين في الجسم.
- تجنبي مسكنات الألم واللحوم المصنعة والقهوة.
- تناولي اللبن.
- حاولي الاسترخاء من خلال ممارسة تمارين اليوغا أو غيرها من الوسائل، وتجنبي التوتر.
- اتبعي نظاما غذائيا متوازنا عامة.
- مارسي تمارين رفع الأثقال لزيادة معدل هرمون النمو ما يساعد في الحد من هذه المشكلة التي تعانينها.

ارتخاء ودهون زائدة في البطن= زيادة في الكورتيزول

يشير الارتخاء في البطن وتكدس الدهون فيه إلى إفرازات زائدة من هرمون التوتر: الكورتيزول التي يفرزها الجسم تحت الضغوط والتوتر. في المقابل يزيد الكورتيزول معدلات الدهون والسكر في الدم.

فإذا لم تباشري في ممارسة الرياضة، كما يتوقع جسمك منك، تتكدس كل هذه الطاقة فيه بشكل دهون كونها لا تجد مكانا تصرف فيه.

لهذا السبب غالبا ما يشعر الأشخاص الذين يعانون توترا شديدا وضغوطا، بالجوع الشديد في معظم الوقت. وأظهرت دراسة حديثة أنه حتى المرأة النحيلة تعتبر أكثر عرضة لتكدس الدهون في البطن، إذا كانت تعاني توترا شديدا.

ما الحل؟

إلى جانب أهمية السيطرة على أسباب التوتر، حاولي ضبط إفرازات الكورتيزول عبر تناول وجبات منتظمة ما يساعد في ضبط معدلات السكر في الدم وإفرازات الكورتيزول في الجسم. اختاري الشوفان الذي يحافظ على معدل الطاقة ويضبط مستويات السكر في الدم.

تناولي الطعام ببطء، فقد أظهرت دراسات حديثة أن التركيز في تناول الطعام وتناوله ببطء يساعد على الحد من إفرازات الكورتيزول في الجسم والحد من كمية الدهون في البطن.

لا تفرطي في ممارسة الرياضة، فقد أظهرت إحدى الدراسات أن ممارسة الرياضة لأكثر من 45 دقيقة يزيد من معدل الدهون في البطن بسبب الإفرازات الزائدة للكورتيزول في الجسم كردة فعل تجاه الضغوط الناتجة الإفراط في ممارسة الرياضة. حاولي الدمج بين اليوغا والركض للحد من معدل التوتر.

زيادة في الدهون في الكاحلين= نقص في هرمون النمو

أظهرت إحدى الدراسات أن زيادة الدهون حول الكاحلين مؤشر لنقص هرمون النمو الذي يفرزه الجسم أثناء النوم.

ما الحل؟

كون الجسم يفرز هرمون النمو في فترة النوم، حاولي النوم بشكل كاف وأزيلي كل العوامل التي قد تشكل عائقا كشاشة التلفزيون والكمبيوتر والهاتف الخلوي، خصوصا أن الأضواء الصادرة عنها تؤثر سلبا على نومك، وتجنبي أي نشاط قد يمنعك من الحصول على ليلة نوم هانئة.

حاولي النهوض في كل صباح في الوقت نفسه لضبط ساعة جسمك.

8 طرق للتخلص من دهن البطن

قد يصعب التخلص من الدهن المتراكم حول البطن، لكن هناك بعض السبل التي تتيح لك التخلص من تلكالدهون بصورة دائمة.

1 - إشربي كوبا من الماء الممزوج بعصير الليمون فور الاستيقاظ من النوم. فهذه إحدى أفضل الوسائل للقضاء على الدهن المتراكم حول البطن. كما يستطيع هذا العصير تحسين أيض الجسم والقضاء على المظهر المنتفخ في البطن.

2 - إشربي الكثير من الماء كل يوم للتخلص من دهن البطن. فشرب الماء يحفز الأيض ويزيل السموم من الجسم.

-3 إمتنعي عن تناول الأرز الأبيض واستبدليه بالأرز الأسمر. تناولي الحبوب الكاملة، والأرز الأسمر والشوفان.

-4 تجنبي المنتجات الغنية بالسكر. ابتعدي عن الحلويات والمشروبات المحلاة والأطعمة الغنية بالزيت. فاستهلاك هذه الأطعمة يمكن أن يحفز تراكم الدهن في البطن والفخذين.

-5 أكثري من تناول الفاكهة والخضر، لا سيما في الصباح والمساء. فهذه الأطعمة غنية بمضادات التأكسد والمعادن والفيتامينات.

6 - تناولي فصين إلى ثلاثة فصوص من الثوم النيء كل صباح، واشربي كوب الماء الممزوج بعصير الليمون بعد ذلك. من شأن ذلك تسريع خفض الـوزن وتنشيط الدورة الدموية في الجسم.

7 - أضيفي التوابل، مثل القرفة والزنجبيل والبهار الأســود، إلى الأطباق. فهذه التوابل مفيدة للصحة إذ تحسن مقاومة الجسم للأنسولين وتخفض مستويات السكر في الدم.

8 - للتخلص من دهن البطن، ركزي على الأطعمة النباتية قدر الإمكان وامتنعي عن استهلاك اللحوم الغنية بالدهون. (لها)

تمارين 'خضراء' لبطن مشدودة.. في أسبوع

تعتبر منطقة البطن في جسم الانسان منطقة صعبة على الحميات الغذائية، اذ تتطلب برامج غذائية ورياضية خاصة تتعامل مع كل عضلة من عضلات البطن بهدف صقلها وتحسينها. ولا ضرورة أن تتم جميع التمارين في النوادي الرياضية، اذ يستطيع أي كان أن يقوم بالتمارين "الخضراء" أي التي لا تؤذي البيئة، من المنزل.

وهذه مجموعة من التمارين "الخضراء" التي تساعد على صقل عضلات البطن وشدها في أسبوع، إلا أنه لا يسير بشكل صحيح من دون حمية غذائية مركزة لحرق الدهون في المعدة.

- شد البطن بوضعية الوقوف: توجهوا إلى أي طاولة في المنزل. وجهوا جانبكم الأيمن باتجاهها بزاوية 45 درجة، وضعوا اليد اليمنى على الطاولة في حين ارفعوا اليد اليسرى إلى الأمام وارسلوا الرجل اليسرى إلى الوراء وحركوها باتجاه الصدر بعد ثنيها، مع الحفاظ على انتصاب الجزء العلوي أثناء الحركة. وفي الوقت نفسه، اثنوا الكوع الأيسر نحو الركبة اليسرى ليلتقي الركبة والكوع الأيسرين في منطقة البطن. ثم أعيدوا القدم واليد إلى وضع البداية.

كرروا هذه الوضعية 30 مرة ثم اعكسوا الوضعية.

- ثني البطن من وضعية الوقوف: اثني الركبة اليسرى إلى الوراء لتلامس الاصابع الأرض كما في الوضع السابق، ثم حركها بالتزامن مع تحريك الكوع الأيمن نحو الركبة ليتلاقوا عند منطقة البطن. ثم اعيدوا الرجل والكوع الى وضعية البداية مع التشديد على ضرورة انتصاب الجزء العلوي.

كرروا هذه الحركة 16 مرة ثم اعكسوا الوضعية.

- تمارين باستخدام الفرشة: استلقوا على بطنكم وضعوا جبهتكم على الفرشة وضعوا أيديكم تحت الكتفين (على غرار وضعية الدفع "push up" ضعوا ايديكم على الفرشة تماماً تحت الكتفين)، واثنوا اصابع القدمين بحيث انها تلامس الفرشة او الأرض. ادفعوا جسمكم بأيديكم حتى استقامة اليدين، مع الحفاظ على الجسم منتصبا لكن من دون اغلاق الركبتين أو المرفقين، وابقوا على هذه الوضعية لمدة 60 - 90 ثانية، ثم اثنوا برفق وببطء مرفقيكم وانزلوا الجسم مرة اخرى الى الفرشة.

- التمارين الجانبية: ابدؤوا بوضعية البداية من التمرين السابق. حولوا وزن الجسم الى اليد اليسرى مع نقل القدم اليمنى فوق القدم اليسرى وحول الجسم، وارفعوا اليد اليمنى بشكل مستقيم نحو السقف، بحيث تصلون للوضعية التي تكونون فيها متوجهين نحو الجانب حيث تلامس فقط اليد اليسرى وجانب كف القدم اليسرى الارض. حافظوا على تقلص العضلات واستمروا في التنفس بشكل موحد عن طريق الأنف. ابقوا في هذه الوضعية لمدة 60 - 90 ثانية وبشكل بطيء وحذر، واعيدوا الجسم الى الأرض مع ثني المرفقين. عودوا الى وضعية البداية، وقوموا بنفس التمرين على الجانب الأيمن. (ويب طب).

ازالة التجاعيد حول العين.. السر في الزبدة والخبز

هل تنفقين الكثير من الأموال لشراء الكريمات المخصصة لمحيط العين بهدف تخفيف ظهور التجاعيد أو إخفائها؟ هل فكرت مرة أن الحل موجود في مطبخك وبأقل كلفة ممكنة؟ إليك 3 ماسكات سهلة تساعدك في تخفيف التجاعيد التي تظهر حوالي العينين.

- ماسك الخبز:

انقعي شرائح صغيرة من الخبز الأبيض في زبدة مذابة أو زيت فاتر، ومن ثم ضعي هذه الشرائح تحت عينيك. بعد 25 دقيقة أزيليها برفق ولا تغسلي وجهك.

- ماسك الزبدة مع البابونج والزيزفون المغلي:

أضيفي ملعقة صغيرة من البابونج وبعض أوراق الزيزفون إلى 100 مللتر من الماء. ضعيهم على النار لدقائق حتى يسخن. من ثم أحفظيه في البراد لمدة 5 أيام قبل الاستخدام. ضعي هذا الماسك تحت عينيك قبل الخلود إلى النوم.

- ماسك العسل:

اخلطي نصف ملعقة صغيرة من العسل الساخن مع صفار بيضة وملعقة صغيرة من دقيق الشوفان. ضعي المزيج تحت عينيك لمدة 10 دقائق وبعدها اغسلي وجهك بماء ساخن ومن ثم بماء بارد.

قومي باستخدام هذه الماسكات وستلاحظين النتيجة بعد شهر، وإذا كنت لا تملكين الوقت الكافي لتحضير هذه الماسكات، حاولي وضع صفار البيض حول عينيك لمدة 20 دقيقة يوما بعد يوم.

حبوب إلكترونية قد تساعد في معالجة السمنة

ابتكر علماء حبوبا إلكترونية يمكنها خداع الدماغ ليظن أن المعدة ممتلئة، ما قد يساعد في معالجة السمنة. ووفق موقع "dailymail"، يبدو الجهاز الثوري وكأنه قرص عادي، إلا أنه محمل بالتكنولوجيا المتطورة، حيث تعمل الحبوب التجريبية على طريقة أجهزة ضبط نبضات المعدة لقمع الشهية. وجهاز تنظيم نبضات المعدة جهاز يزرع جراحيا في بطانتها، ويتم توصيله إلى العصب المبهم، الذي يحمل إشارات من المعدة إلى منطقة ما تحت المهاد، وهي منطقة في الدماغ مسؤولة عن تنظيم الشهية. ويكون مزودا بجهاز استشعار يكشف عن الطعام عندما يدخل المعدة. ثم تنطلق النبضات الكهربائية على مستوى منخفض في العصب المبهم لخداع الدماغ، ليعتقد أنه لا يوجد مساحة أكبر داخل المعدة لتلقي أي طعام.

وتبلغ تكلفة جهاز ضبط نبضات المعدة نحو 10 آلاف جنيه استرليني، ويجب استخدامه من قبل المرضى، الذين لا يستجيبون لنظام غذائي، أو الذين لا يناسبهم إجراء عملية جراحية في المعدة. وفور ابتلاع القرص، يمكن التحكم به خارجيا باستخدام تطبيق على الهاتف المحمول. وعندما يصل إلى المعدة بعد بضع دقائق، يتم استخدام التطبيق لتحرير شبكة رقيقة حول القرص، تمنعه من المرور إلى الأمعاء. ويمكن إعطاء المريض المزيد من الحبوب إذا كان لا يزال في حاجة لإنقاص وزنه. ومن المتوقع أن تبدأ التجارب السريرية للحبوب العام المقبل.

الأبراج والزواج.. بين الانجذاب والوقوع في الغرام

الثور:

على الرغم من أنه لا يتفق معهما، ينجذب الثور حاليا الى كل من الجوزاء والدلو، ويقع في غرام القوس، إلا أن الميزان هو الذي يُغرم بمواليد برج الثور.

أما العقرب فهو أفضل الأبراج المناسبة للارتباط بالثور.

كما أن علاقة الثور بمواليد الثور حميمة.

ويدعم عام 2015 علاقات برج الثور بشكل كبير، ويدعوه إلى التوجه بأمان إلى مرفأ الزواج.

الجوزاء:

يقع الجوزاء بغرام الجدي ويميل إلى السرطان وينجذب إليه وإلى الحوت أيضاً. أما برج الزواج فهو القوس. العقرب يغرم بالجوزاء، لكنه لا يتفق مع العذراء والثور.

فرص الزواج قد تكون نادرة وبعيدة هذا العام.

كما يجب عليه أن يكون صبوراً ليتمكن من عبور المرحلة السيئة من حياته العاطفية.

الحمل:

يعتبر برج الميزان من أفضل الأبراج المناسبة للارتباط ببرج الحمل، إلا أن الغرام يكون من نصيب العقرب. من ناحيته، يقع العذراء في شباك الحب التي يرميها الحمل، إلا أن الأخير يميل إلى الأسد والقوس، كما أنه ينجذب إلى الثور والجدي، لكنه لا يتفق معهما. ربما يحمل عام 2015 لمواليد برج الحمل زواجاً غير متوقع. والتاريخ المناسب للزواج هو الفترة من 7 شباط إلى 3 و 13 و 15 و 16 حزيران. ومن المناسب عقد القران في الفترة الممتدة من 10 تموز إلى 10 كانون الأول.

السرطان:

يميل برج السرطان إلى العقرب والحوت، وينجذب الى الأسد والحمل. يُغرم بالدلو، لكنه يفضل الارتباط بالجدي. يعتبر السرطان أفضل صديق للثور والعذراء أفضل صديق له. يسيطر بلوتو على حظوظه في الحياة الزوجيّة في منتصف صيف 2015، مسبباً بعض المشاكل والمشاحنات التي تجد لها حلولاً مناسبة، ليستمر في علاقة متينة مع من يحب. أما أبواب السعادة فتُفتح في منتصف شهر آب.

الأسد:

يُغرم الأسد بالحوت ويُغرم به الجدي، كما أنه يميل إلى مواليد برج الحمل والقوس. برج الأسد هو أفضل صديق للميزان، والجوزاء أفضل صديق له. ينجذب إلى العذراء والثور، لكنه لا يتفق مع السرطان والعقرب. مواليد برج الدلو هم الأفضل للزواج بمواليد الأسد. يتمتع برج الأسد بفرص عاطفية كبيرة هذا العام، ويسيطر الحب على حياته حتى نهاية الصيف، لذا على الأسد أن يتخذ خطوة الزواج أثناء هذه الفترة.

العذراء:

يميل العذراء إلى الثور والجدي، وينجذب إلى الجوزاء والميزان، لكن الاتفاق معدوم بينهم، كما أنه لا يتفق مع الأسد والقوس. يُغرم العذراء بالحمل والدلو يُغرم به، لكن برج الزواج هو الحوت. يشار إلى أن توتراً يشوب علاقة العذراء بالعذراء. يعيش العذراء بداية حب في منتصف شهر آب، كما أن كوكب الزهرة (كوكب الحب) يترك برج الأسد فيحمل للعذراء بعض المفاجآت غير المتوقعة.

الميزان:

يعتبر الحمل برج الزواج الأنسب للميزان، لكن الميزان يُغرم بالثور وينجذب إلى السرطان والعقرب، إلا أنه لا يتفق معهما طويلاً، كما لا يتفق مع العذراء والجدي. يميل الميزان إلى الدلو والجوزاء، والقوس أفضل أصدقائه، إلا أنه الصديق المخلص للأسد. أما علاقته بمواليد برجه فهي ممتازة. يقف كوكب أورانوس في طريق سعادة برج الميزان، لكن الحل الوحيد هو في التفاهم مع شريك حياته لإيجاد أرضية مشتركة. تنصحك الأبراج بالمرح والانطلاق في غياب من تحب، والأوقات المناسبة هي الفترة الممتدة من شهر حزيران إلى شهر أيلول.

العقرب:

مواليد الثور هم الأفضل للعقرب من ناحية الارتباط الجدّي.

أما العقرب فيُغرم بالجوزاء والحمل يُغرم به.

يميل العقرب إلى السرطان والحوت، وينجذب إلى القوس والأسد.

علاقته بالعقرب وطيدة، لكنه لا يتفق مع الميزان والدلو. يعتبر يوم 20 آذار وما بعده وقتاً مناسباً للقيام بخطوة الزواج. كما أن شهر أيار ملائم جداً لتمضية إجازة رومانسية وتجديد شهر العسل.

القوس:

يقع الثور بغرام القوس، إلا أن الأخير يُغرم بالسرطان ويميل إلى الأسد والحمل. ينجذب مواليد القوس إلى مواليد برج العذراء والجدي، لكن علاقاتهم لا تدوم طويلاً. أما برج الزواج فهو الجوزاء، إلا أنه لا يتفق مع الحوت والعقرب. الميزان أفضل أصدقاء القوس، وهو أفضل صديق للدلو. يسيطر الحب على مواليد برج القوس، ولكن على مواليد الدائرة الثالثة أن يتقدموا للزواج بمن يحبون منتصف عام 2015.

الجدي:

يرتبط الجدي بمواليد برج السرطان، لكنه يُغرم بالأسد ويجد الجوزاء ضالته بالجدي. ينجذب الجدي إلى الميزان والدلو ويميل إلى العذراء والثور. الجدي لا يتفق مع القوس والحمل، لكن علاقته بمواليد برجه جدية. يعيش مواليد الجدي علاقة حب قوية في الفترة من بداية السنة حتى 11 آب حيث يدخل كوكب المشتري بيت الحميمية لبرج الجدي. وإذا أراد مواليد هذا البرج الزواج، يمكنهم القيام بذلك في الأيام القريبة من يوم 20 آذار.

الدلو:

العقلانية تسيطر على العلاقة التي تجمع الدلو بمواليد برجه.

يميل الدلو إلى الميزان والجوزاء وينجذب إلى الحوت والعقرب. ويقع في حب العذراء.

أما برج زواجه فهو الأسد. الحمل هو أفضل أصدقاء الدلو، والأخير أفضل صديق للقوس. لكن يغيب التوافق عن علاقته بالثور والجدي. منذ بداية السنة الى 11 آب، سيقابل الدلو الشخص الذي كان يحلم به، فليستغل هذه الفرصة ليدخل القفص الذهبي.

الحوت:

يعتبر الثور أفضل صديق للحوت، إلاّ أنه لا يتفق مع الجوزاء والدلو، ويسيطر الدفء على علاقته بمواليد برجه.

ينجذب الحوت بطبعه إلى القوس والحمل، لكن تربطه علاقة زواج بالعذراء. أما الغرام فمن نصيب الميزان، كما أنه يميل إلى السرطان والعقرب. يستطيع مواليد برج الحوت أن يتجهوا إلى الزواج بأمان هذا العام، ويمكن إقامة حفلة الزفاف في الفترة من 20 حزيران إلى 29 تموز، بالإضافة إلى شهر كانون الأول.

جزاء التضحية.. الزواج من اخرى

وعت سهام على الدنيا فوجدت نفسها تعيش مع أمها بمفردهما، فقد تم الطلاق بين والديها وهي ما زالت طفلة صغيرة وتزوج والدها للمرة الثانية، وكاد أن ينسى أمرها، وأن له طفلة تحتاج إلى أب يرعاها، وتكفلت بها أمها وقامت بالمهمة على خير وجه ووهبتها حياتها وشبابها، ورفضت أن تتزوج مرة أخرى رغم أن رجالا عديدين تهافتوا عليها وتقدموا إليها طالبين يدها لما تتمتع به من جمال، لكنها رفضت كل الإغراءات التي قدموها إليها من أجل ابنتها التي أصبحت كل حياتها، وأخذت في دفعها وحثها على الدراسة باعتبارها السبيل الوحيد أمامها كي تحقق كل ما تتمناه.

وبالفعل واصلت سهام الدراسة حتى حصلت على دبلوم التمريض، وعاشت طوال عمرها وهي جادة في حياتها، ولم تترك لنفسها الفرصة، كي تفكر في أي علاقة مع أي شاب حتى ترفع العبء عن كاهل أمها. وبعد حصولها على الدبلوم التحقت بالعمل في أحد المستشفيات، لكنها كانت تبعد عن المدينة التي تعيش فيها عشرات الكيلومترات، وقتها فقط شعرت أنها بدأت رحلتها في الحياة وبدأ المستقبل أمامها ليس بهيجا بالدرجة التي كانت تتمناها وتتوقعها، لكنه أيضا ليس رديئا إلى الحد الذي يبعث على التشاؤم والانقباض، وأصبح ركوب القطار جزءا من حياتها اليومية والساعات التي تقضيها فيه جزء من حياتها تقطعها في القراءة وأحيانا في الحديث مع إحدى الزميلات إذا جاءت جلستها بجوار إحداهن وكن كثيرات يغادرن المدينة مثلها صباح كل يوم ويعدن مثلها في نهاية النهار واستغرقها العمل ومشاكله ومتاعبه طوال النهار وجزءا كبيرا من الليل، رغم أن العديدين من زملاء العمل كانوا ينتظرون إشارة منها، لكنها كانت ترى كل الذين يسعون للزواج منها غير مناسبين، وأن فتى أحلامها وزوج المستقبل لم تلتق به بعد.

وكانت والدتها تتحدث معها كل يوم تقريبا في هذا الموضوع وتطلب منها سرعة الزواج حتى لا يفوتها قطار الزواج، لكنها كانت تصم أذنيها ولا تبالي بحديث والدتها، بل كانت تحوله إلى دعابة، وظلت على هذا المنوال لا تهتم إلا بعملها حتى تعرفت إلى عثمان الذي كان يزور أحد أقاربه المرضى في المستشفى الذي تعمل به، وانجذب لجمالها ورشاقتها وقوامها الممشوق، وتكررت زياراته لقريبه حتى تشجع في أحد الأيام وطلب منها أن يلتقيا، فهو يريدها لأمر مهم فلم تتردد أو حتى تتظاهر بذلك، فقد كان الفضول يكاد يقتلها لتعرف ماذا يريد منها وتم اللقاء في مكان عام هادئ وصارحها عثمان بأنه لم يذق طعما للنوم منذ أن رآها رغم أنه لم يكن يؤمن بوجود الحب ولم يتوقع أبدا أنه سيأتي عليه اليوم الذي سيخفق فيه قلبه للجنس الآخـر أو يفكر في الـزواج لكنها أثارت بداخله الرغبة في الاستقرار وتكوين أسرة وإنجاب أطفال لكنه لا يمتلك مالا للشبكة أو تكاليف الجهاز فوالده توفي منذ مدة طويلة والمعاش الذي تركه ضئيل لذلك فهو يساهم في تحمل نفقات الأسرة.

الغريب أن كلماته كان لها وقع السحر عليها ورحبت بها ولم تصده كما كانت تفعل كسابق عهدها مع أي شاب يحاول الاقتراب منها ويسرت له الأمور وبدآ الرحلة سويا، واشترك كل منهما في جمعية بالجزء الأكبر من راتبه، وعندما حصلا على نصيبهما قدمته له ليشتري به الشبكة وعلى الفور تقدم لخطبتها بعد أن مهدت له عند أمها، ومر عامان على خطوبتهما تمكنت فيهما سهام من تدبير نفقات الجهاز ورفعت عن كاهل عثمان المسؤولية والعناء دون أن تذكره بأن نصف المال تقريبا من راتبها فهي لا تهتم بالمال، المهم أن تكون مع شريك حياتها الذي اختارته بإرادتها. تم الزواج وانتقلت سهام إلى منزل زوجها، ومر شهر العسل عليهما كثوان مملوءة بالحب شعرت خلاله سهام أن حبه يملأ عليها الدنيا، ومرت عليهما الأيام والحب يزاد بينهما والطاعة هي سمة تعاملها مع زوجها، رغم القيود والتعليمات الكثيرة التي فرضها عليها، فقد كانت تحترمه قدر ما تحبه وتتقبل قيوده وتعليماته على الرحب والسعة، خاصة أنه لم يكن يتوقف عن الغزل في جمالها بمناسبة وغير مناسبة وكلمات العشق والغرام الجميلة لا تنقطع عن لسانه، لكن مرت الأيام عليها وأصبحت شهورا دون أن تظهر عليها أي علامة من علامات الحمل فشعرت سهام وزوجها بالقلق، وكما هو المعتاد في مثل هذه الحالات عرضت نفسها على طبيبة أمراض نساء أخبرتها بوجود بعض المشاكل لديها وبدأت رحلة العلاج وطافا على العديد من الأطباء وفي كل مرة تخضع سهام لدورة طويلة من العلاج، لكن من دون جدوى، حتى ذهبت إلى أحد الأطباء المعروفين الذي أكد لها أنها بالفعل تعاني بعض المشكلات التي سببت عدم الإنجاب ووصف لها بعض الأدوية المنشطة لعملية "التبويض" وبعد انتظامها في تناول العلاج بشرها الطبيب أنها أصبحت سليمة وقادرة على الإنجاب وإذا لم يحدث الحمل فإن العيب في هذه الحالة سيكون راجعا إلى زوجها وليس منها.

وبعد العديد من التحاليل والأشعة التي استنزفت من أموالهما الكثير تأكد أن عثمان عاجز عن الإنجاب ويحتاج إلى علاج طويل ومكلف، حزنت سهام فقد كانت تتمنى أن تنجب طفلا من الرجل الذي تحبه وأخذتها الشهامة والمروءة لتقف بجوار زوجها في محنته حتى يجتازها بخير وصمت على أن تكون بجواره، وكانت تكاد تعتصر حزنا كلما رأت عيني زوجها تتوجه لطفل أو يداعب طفلا يشاهدانه في الشارع، ومع ذلك كانت تكتم مشاعرها بداخلها، ونظرا لأن العلاج كان يحتاج إلى مبالغ طائلة وظروفهما المالية لم تكن ميسرة فقد بحثت هي عن فرصة سفر للعمل بالخارج حتى حصلت على عقد عمل براتب كبير في مستشفى بإحدى دول الخليج ولحسن حظها أن الإقامة ستكون داخل المستشفى.

سافرت سهام بعد أن اتفقت مع زوجها على فتح حساب باسمها في أحد البنوك حتى ترسل له ما يتوفر لها من نقود وودعها في المطار وهو يوصيها ببذل طاقتها للعمل والتوفير حتى لا تطول مدة غيابها عنه.

عانت سهام نار الغربة وتحملت مشاقها من دون كلل أو ملل وحرمت نفسها من كل شيء، حتى تحقق ما تحلم به، وبعد عامين عادت في إجازة وكان أول ما فعلته هو شراء شقه باسمها وتجهيزها بأفخر الأثاث وأحدث الأجهزة الكهربائية، ودفعت المقدم من مدخراتها على أن ترسل الأقساط الشهرية المطلوبة من راتبها، كما كان عثمان في تلك الفترة قد بدأ في عمل التحاليل الطبية للعلاج من العقم الذي يعانيه ودفعت ثمنها من مدخراتها وعادت إلى عملها بعد انتهاء الإجازة وقد اطمأن قلبها إلى أن كل شيء يسير على ما يرام كما خططت مع زوجها ومرت الأيام حتى اكتملت عاما ونصف العام، وهي ترسل لزوجها شهريا الجزء الأكبر من راتبها ليدفع أقساط الشقة المستحقة عليها ويقوم بوضع الباقي في حسابها في البنك حتى فوجئت بمكالمة هاتفية من شقيقها يطالبها بالحضور فورا لأن زوجها مريض وحالته حرجة في المستشفى، ساورها القلق والخوف على حياته، خاصة أن شقيقها رفض أن يخبرها بتفاصيل المرض الذي يعانيه زوجها وأخبرها بأنها ستعرف كل شيء عندما تحضر وعلى الفور تقدمت بطلب للحصول على إجازة من عملها، وفي اليوم التالي كانت في طريقها للعودة لتجد المفاجأة في انتظارها، لقد توفي زوجها لكن المفاجأة الأكبر أنه لم يكن بمفرده، بل كانت معه امرأة أخرى، حيث ماتا مختنقين بغاز البوتاجاز أثناء نومهما في الشقة، وعلمت أن هذه المرأة إحدى جاراتهما في العمارة وأنها مطلقة وتزوجها عقب سفرها في إجازتها الأخيرة أي منذ عام ونصف العام تقريبا من دون أن يخبرها أو يعرف أحد من أهلها بزواجه، والغريب أن أسرة الزوج وأسرة زوجته الثانية يريدان الاستيلاء على الشقة وما فيها من أثاث. لم تصدق سهام أن النذالة يمكن أن تصل إلى هذا الحد وشعرت بالندم على كل دقيقة أضاعتها من حياتها معه وأصيبت بنوبة هستيرية من البكاء، فهي لم تقصر في حقه يوما فهل يكون هذا جزاؤها مقابل تضحياتها من أجله، وكان غيظها يزداد كلما فكرت في أنه ظل يخدعها على مدار عام ونصف العام من دون أن تشعر، أقامت دعوى أمام المحكمة تطلب فيها إثبات حقها في الشقة وما بها من أثاث وقدمت للمحكمة مستندات شراء الشقة باسمها وفواتير التليفون وفواتير شراء الأثاث والأجهزة الكهربائية وشيكات الأقساط التي قامت بدفعها، وكذلك بيان ببقية مديونياتها، كما قدمت مستندات الحوالات البنكية بالمبالغ التي أرسلتها لزوجها، والتي كان يصرفها ثم يضعها في حسابه الخاص بالبنك في اليوم نفسه، وأصدرت المحكمة حكمها بثبوت حق الزوجة في الشقة وجميع محتوياتها من أجهزة وأثاث والمبالغ النقدية المودعة في البنك باسم زوجها، بعد أن أثبتت المستندات صحة ما جاء بدعواها.

شادي البوريني يحاور فارسًا عربيًّا.. و«استراحة الحياة» يسأله:

«ما هذا؟»

بشار دراغمة

قبل عدة أسابيع، تفاجأ المواطنون في مدينة نابلس برجل يحمل سيفًا ويركب حصانًا، ويرتدي ملابس غريبة، وهيئته عجيبة، فالتم الجمع حوله، ينظرون إليه باستغراب. أشهر الرجل سيفه، وسأل بلسان فصيح: ما هذا؟

برز من بين الحضور شاب فلسطيني عادي، فدخل معه في حوار غنائي، وثقته كاميرا كانت ترقب المشهد، وتحولت الحكاية إلى «فيديو كليب» حصد على يوتيوب وحده قرابة مليون مشاهدة، بعد أيام من تحميله.

هذه حكاية أغنية جديدة من فكرة وكلمات وألحان شادي البوريني، أو «كروان فلسطين»، كما يعرف في الأوساط الشعبية، صورها في نابلس ورام الله، رفقة زميله الدائم مؤيد البوريني.

أما تفاصيل الحكاية، بما فيها من طرافة وغرابة، فإن البوريني يرويها لمراسل «استراحة الحياة»، الذي التقاه في نابلس.

الفنان شادي البوريني يتحدث للزميل بشار دراغمة. «تصوير:شادي جرارعة»

فكرة الأغنية

يطرح شادي البوريني في أغنيته «ما هذا؟»، التي تحمل كامل تكاليف إنتاجها، عدة قضايا تلامس اهتمامات الناس، وهي عن فارس عربي من أحد العصور الإسلامية القديمة، وجد نفسه في فلسطين عام 2015، بما يحتمله المشهد من مفارقة بين العصرين، وما شاهده من تكنولوجيا وسيارات ومبانٍ، فبدأ يستفسر عما يشاهده بدهشة. ولا تفوت صاحب الأغنية البشاعة المتربصة خلف هذه الحداثة، التي يمثلها الاحتلال بدباباته وطائراته ومستوطناته وحواجزه وجدار الفصل العنصري.

ويرى البوريني أن الفن جزء من رسالة شعبنا الرافض للاحتلال، وهو شكل من أشكال المقاومة، التي يمارسها كل في موقعه الذي يبدع فيه، مضيفًا أن «جميع فئات شعبنا تحاول في مواقعها أن تقاوم وتقدم كل ما تستطيع، ونحن، كفنانين، علينا دور وواجب وطني، لأننا شعب تحت الاحتلال، وواجبي أن أغني لوطني فلسطين، وأكشف كل الظلم الذي يتعرض له».

مضايقات خلال التصوير

وخلال تصويره الأغنية، تعرض البوريني لمضايقات الاحتلال على حاجز حوارة، حيث صادر كل ما تم تصويره، وتم تهديده، لكنه أصر على إنجاز الأغنية وتقديمها للناس، رغم فقدان الكثير من المشاهد المهمة.

وفيما إذا كان يخشى الاعتقال من قبل الاحتلال بسبب أغانيه، قال البوريني: «أنا أخاف على مشاعر عائلتي والأشخاص الذين يحيطون بي فقط، أما أنا شخصيًّا، فهذا واجبي، وعلي أن أقدم مثل هذه الأغاني، لأن هذه قدرتي وطاقتي».

دعاية مجانية

وقد نجحت أغنية «ما هذا» قبل إطلاقها، لانتشار مجموعة من الصور على مواقع التواصل الاجتماعي للفارس العربي وهو يتجول في ميداني المنارة في رام الله والشهداء في نابلس، حيث بدأ الكثيرون يستفسرون ويسألون عن هذا الفارس وهويته وماذا يفعل.

يقول البوريني: «ردة فعل الناس كانت غير متوقعة بسبب الفارس العربي، فقد قدموا للأغنية دعاية مجانية بحديثهم الدائم على مواقع التواصل الاجتماعي عن هذا الفارس الذي يحمل سيفًا ويركب حصانًا في أكثر المناطق ازدحامًا في رام الله ونابلس، حتى شكل موعد إطلاقها حدثًا ينتظره كثيرون».

وأضاف: «كما أن إيقافي على حاجز حوارة أثناء تصوير بعض المشاهد، حول القصة إلى خبر على المواقع والتلفزيونات، فأثر هذا «الكليب» فضول الناس لمعرفة سبب احتجازي بسببه».

موقف طريف

وشهد تصوير فيديو كليب «ما هذا؟» عددًا من المواقع الطريفة، أحدها يرويه شادي: «كان مؤيد البوريني مرهقًا جدًّا من اللباس واللحية، فبدأنا التصوير في دوار المنارة برام الله، وبسبب الحر والضغط والتعب الذي كان يواجهه، سحب السيف على الناس ووقف ينظر إليهم، ثم غادرنا المكان بسرعة، فلم يكن قادرًا على التصوير».

بين الفصيح والعامي

ويكتب الفنان شادي البوريني عادةً أغانيه بنفسه، وينوّع بين الشعر العمودي الفصيح والشعر العامي. حول هذا الموضوع يقول: «كانت بدايتي في الشعر العربي الفصيح العمودي، وسبق أن فزت بجائزة أفضل شاعر في جامعة النجاح بالشعر العمودي، وثاني أفضل شاعر في جامعات فلسطين في الشعر العمودي. فقد كانت تجربتي طويلة في الشعر الفصيح، وبعدها بدأت الكتابة باللهجة العامية، وهي أسهل. ثم غنيّت فنون الحداء والزجل في الحفلات، وابتعدت عن اللغة العربية الفصحى، لكن الشاعرية ظلت حاضرة». وقال البوريني: «الجمال يصنعه الشاعر عبر ما يقدمه للمستمع. والناس يحبون الشعر العامي وهو أكثر تقبلاً، أما الشعر العمودي الفصيح، فثمة ابتعاد عنه، بل وعن مجمل اللغة العربية الفصحى».

غياب الحداء

وحول غياب فن الحداء في فلسطين، وانحساره في مناسبات محدودة جدًّا، يقول البوريني: «الجمهور يستمع لكل شيء جميل، وغياب الحداء ليس ذنب الناس، إنما ذنب الشعراء أنفسهم، فلدينا شعراء عباقرة صغار في السن، والحداء غير مرتبط بشعراء كبار في السن اعتزلوا أو توفاهم الله. كما أن المشكلة أننا ربطنا الزجل والحداء بسماعات البوق، وبحصان وعقال، وقسمنا أنواع الغناء حسب الأجيال العمرية، ما دفع الحداء إلى التلاشي شيئًا فشيئًا، رغم توفر المواهب».

انتقاد هادف

ويشدد البوريني على أن انتقاده لبعض الأمور في المجتمع هو انتقاد هادف ويسلط الضوء على ما هو سلبي ويدعو لمعالجته، مؤكدًا أنه لم يتعرض لأي مضايقات محليًّا، وقال: «هناك الكثير من الوزراء والمسؤولين يتصلون بي للثناء على ما أقدمه من أعمال، مثل د. صائب عريقات الذي التقيته في أريحا، والوزير زياد أبو عمرو الذي يتصل دائمًا ويشكرني. هناك مساندة معنوية محلية مهمة».

الفن والتاريخ

وفي رده على من يرون أن أثر الفن متواضع في دعم القضية الفلسطينية، قال البوريني: «الاعلام الدولي ذو تأثير على القضية الفلسطينية وعلى كل القضايا، والفن الذي نقدمه هو نوع من أنواع الإعلام، فنحن نوصل قضيتنا ورسالتنا، ليس فقط للشعب الفلسطيني، بل للوطن العربي وللعالم، فقد يترجم شخص من أي جالية عربية رسالتك لأشخاص في أوروبا أو أميركا، فتلقى القبول، ونحن نحاول أن نوصل رسالة ومعاناة شعبنا للعالم، حتى نقنع شعوب الأرض بعدالة قضيتنا، فهذا واجبنا».

ويضيف البوريني: «الفن تجسيد للتاريخ أيضًا، فإن كنت تريد معرفة تاريخ الحروب الإسلامية، عليك أن تقرأ شعر حسان بن ثابت شاعر الرسول مثلاً. الناس يقرأون التاريخ من الشعر والأدب عمومًا. لقد عرفنا حكاية الزير سالم وعنترة العبسي بالشعر، ونحن نؤرخ بالفن أيضًا. في عام 2013، أطلقت أغنية «اضرب تل أبيب»، وهي أغنية ظلت في ذاكرة الناس الناس شاهدًا وتأريخًا على فصل بطولي من تاريخ شعبنا. والفن أرشيف يجب الحفاظ عليه».

التراث والأصالة

وحول قدرة الفن في الحفاظ على التراث الفلسطيني، يقول البوريني: «كفنانين شعبيين وزجالين وشعراء، مهمتنا الأولى أن نحافظ على تراثنا وأصالتنا، أمام المحاولات الإسرائيلية الدائمة لسرقة ثقافتنا وتاريخنا، بل وحتى الألحان، وبلهجتنا ولغتنا نحمي هذا الفن من السرقة. وواجبنا أن نغني عن التراث الفلسطيني. وفي جميع حفلاتنا الشعبية، نحاول أن نركز على التراث»، داعيًا زملاءه الفنانين الشعبيين لأن يكون الوزن الأكبر في حفلاتهم للتراث الفلسطيني.

التحزب في الفن

ويرفض البوريني أن يحسب الفنان الفلسطيني نفسه على أي حزب، فهو فنان فلسطيني ورسالته الأساسية التخلص من الاحتلال. يقول: «إذا كان الفنان قادرًا على أن يصل إلى جميع شرائح المجتمع، فلماذا يقصر عمله على التغني بحزب معين؟ كما إنك إن جلست مع أي شاب فلسطيني، سيقول لك إنه فتحاوي أو حمساوي أو يساري، لكن إذا دخلت إلى قلبه، ستجد أنه يريد فقط أن يتحرر من الاحتلال ويتمنى أن يصلي بالأقصى. يجب على الفنان أن يعبر بلسان الشعب عن الوحدة الوطنية».

وأضاف: مؤخرًا، كنت في حفلة لطلاب في رام الله، وتفاجأت أنه لا يوجد علم لأي حزب، بل رفع فقط علم فلسطين، وتكلم الجميع بلسان الوحدة الوطنية، وكانت من أجمل الحفلات التي غنيت فيها، إذ غنيت لفلسطين فقط».

رد فعل عربي

ويؤكد البوريني أن ردة الفعل على الأغاني يكون دائمًا من الخارج، خاصة من تونس والجزائر والمغرب، الذين يفهمون كلمات الأغاني ويتصلون ويشكرون ويطالبون بمزيد من الأعمال الفنية، مضيفًا: «الجميل أن هذه الأغاني تصل للجاليات العربية الفلسطينية، فمثلاً، في البرازيل، ترجمت بعض الأغاني للإسبانية وعرضت في احتفال لفلسطين».

ضعف التسويق

وعزا البوريني تغييب الأغنية الفلسطينية عن الساحة العربية إلى غياب الشركات التي تعمل على تسويق الأغاني الفلسطينية. وقال: «الأغنية الفلسطينية لم تصل إلى الساحة العربية إلا بعد نجاح الفنان محمد عساف، الذي غنى «علي الكوفية» و«يا طير الطاير»، التي لم يكن يعرفها الناس، ولكن وجوده في برنامج عربي مثل «عرب آيدول»، وتبنيه من شركة عملاقة أدى لأن تكون الأغنية الفلسطينية محبوبة ومسموعة.

وأضاف: «لدينا تقصير إعلامي ومجتمعي كبير بحق الفنان، فهناك فنانون لا يجدون ما يأكلونه لشدة الفقر، وآخرون أمضوا أكثر من ثلاثين سنة في مجال الغناء الشعبي، ويعانون اليوم من الفقر».

نجوم حاربوا السرطان!

بشجاعة وتحدٍ وتفاؤل، واجه عدد من الفنانين اصابتهم بمرض السرطان، رافضين الاستسلام لهذا المرض، وقرروا الدخول في حرب معه وهزيمته.
وفيما يلي رصد حكايات النجوم مع مرض السرطان وكيف تمكنوا من مواجهته.

أحمد حلمي

أُصيب بمرض السرطان، حيث اكتشف وجود ورم خبيث في ظهره، واضطر للخضوع لجراحة عاجلة لإزالته في أميركا، الأمر الذي دفع زوجته منى زكي للتواجد بجواره وإنجاب ابنها سليم بأحد المستشفيات بأميركا. ورغم أن حلمي تعرض لانتقادات كثيرة بعد إنجاب منى لطفلهما سليم في أميركا، واتهمهما الكثير بعدم الانتماء لبلدهما وبالبحث عن الجنسية الأميركية والتشكيك في وطنيتهما، إلا أنه رفض الإعلان عن السبب الحقيقي وراء تواجده في أميركا، وقرر إخفاء حقيقة مرضه عن أصدقائه والمقربين منه أيضاً، ولم يكشف عن هذا الأمر إلا بعد أن تماثل للشفاء تماماً، حيث وجه رسالة شكر لجمهوره وأصدقائه الذين شعروا بالصدمة فور علمهم بحقيقة مرضه، وأطلق تغريدة قال من خلالها: "بشكر ربنا إنه خلقني، بشكر ربنا إنه أصابني، بشكر ربنا إنه شفاني، بشكر ربنا إنكم موجودين في حياتي علشان تدعولي، بشكر ربنا ثم بشكركم كتير أوي، لأن وقوفكم جنبي ودعواتكم الصادقة اللي كانت بتوصلني كانت سبب حقيقي وراء قوتي، أنا الحمد لله كويس".

سعيد الماروق

أثار إعلانه إصابته بمرض سرطان الرئة حالة من الصدمة بالوسط الفني وبين محبيه وجمهوره أيضاً، إلا أن سعيد استقبل مرضه بشجاعة وتحدٍ، وأعلن عن امتلاكه الإرادة الكاملة لتحدي هذا المرض، حيث أجرى مقابلة تلفزيونية مع إحدى القنوات الفضائية، أكد خلالها إقلاعه عن التدخين بشكل نهائي، وقال: "صار دوري لكي أقضي على هذا المرض، لم يعد هناك وقت لكي نضيعه، لا بد أن نعرف أن كل نفس نتنفسه مهم للغاية". وأضاف: "ندمت على كل سيجارة دخنتها، أقدم اعتذاري من كل شخص تنفست نفس سيجارة أمامه، كنت أدخن 3 علب دخان يومياً، وتبين أنها سبب بإصابتي بهذا المرض".

زبيدة ثروت

كشفت خلال استضافتها ببرنامج "بوضوح"، عن إصابتها بمرض السرطان منذ سنوات، وطالبت كل شخص بالإقلاع عن عادة التدخين، مؤكدة أن تناولها للسجائر بكثرة سبب إصابتها بالورم الخبيث. زبيدة أكدت أن الطبيب المُعالج لها يطمئنها باستمرار على حالتها الصحية، موضحة أنها رفضت إجراء عملية جراحية خارج مصر لعدم قدرتها على الابتعاد عن بلدها.

شريهان

تعد من أبرز الفنانين الذين واجهوا مرض السرطان ، حيث أصيبت بسرطان الغدد اللعابية منذ عدة سنوات، ورغم أنها خضعت لعملية جراحية لإزالة الورم؛ إلا أنها أصيبت به مرة أخرى، وظلت تتلقى العلاج لعدة سنوات بشجاعة وتحدٍ، لكنها فضلت الابتعاد لسنوات طويلة عن الساحة الفنية لعدة سنوات، لتعود من جديد وبعد غياب طويل إلى الأضواء عام 2011، خلال احداث ثورة 25 يناير.

شادية

نجحت في هزيمة مرض السرطان منذ سنوات، حيث اكتشفت إصابتها بمرض سرطان الثدي عام 1984، وقررت مواجهة المرض بشجاعة، وسافرت إلى فرنسا وخضعت لعملية جراحية استأصلت خلالها أحد ثدييها، لتقرر فور عودتها إلى مصر التنازل عن شقتها والتبرع بها لتصبح مركز أبحاث الأمراض السرطانية. (لها)